


القديم والحديث

— ياباي : مالها مرقعه نفسها كده وناشفه زى البوصه . وعلى كده وموش عاجبها حد ! يا سم !

# اضحك يضحك لك العالم

### انتهاز الفرص
— ذاكرتي ابتدت تضعف
— اعمل معروف سد الدين اللي عليك لي قبل ما تنسى

### زهول
الام — . . . وابتدا ابني يمشي لما كان عمره سنه
الطبيب ( ذاهلا ) — لازم يكون دلوقت تعبان قوي

### كاتب بارع
— انت عارف اني دلوقت باشتغل بتأليف الروايات التمثيلية
— وبعت حاجه ؟
— ايوه بعت ساعتي وبدله وبالطو وغيره وغيره

### في السينما
— اجرة الدخول كام ؟
— اللوج بثلاثين قرشا والفوتيل بستة ودرجة اولى بخمسة والبروجرام بقرش تعريفه
— طيب هات لنا بروجرام

### رفض مستتر
كتب الاب الى ولده الذي ارسله إلى اوربا لكي يتعلم : « ارسل اليك رفقه شيك بعشره جنيه زى طلبك . بس انا لاحظت انك في جوابك الاخير غلطت في الهجايه لانك وضعت امام العشره صفرين وكان لازم توضع صفر واحد بس »

### لماذا جاءت
الزوج — موش انا كتبت لك في الجواب انك ماتجيبيش امك معاك ؟
الزوجة — ماهي قرأت جوابك فجاءت علشان تسألك ليه موش عايزها تيجي معايا . .

### منطق :
الكمسارى — انت ما قريتش اليافطه المكتوب عليها ان المحل ده مخصوص للحريم وممنوع جلوس الرجال فيه ؟
الراكب — طيب ما فيه يافطه كمان عن البودره ويافطه عن موش عارف إيه . عايزني اتبع كلام كل يافطه اقراها

### شيء عجيب
البربري — فيه اندك جواب باسمي
موظف البريد — اسمك إيه
البربرى — شيء أجيب . موش اسمي مكتوب على الجواب؟ بتسألني ليه اما اجايب !

### عذر
السيدة ( وهي تخرج فجأة من حجرة نومها فتجد الخادمة واقفة وراء الباب تطل من ثقب المفتاح )
— إزاي يابت ياقليلة الادب تبصي على من خرم المفتاح ؟
وأجابت الخادمة :
— ماتؤاخذنيش يا ست . والنبي ما باحسبش انك وحدك . باحسب سيدي معاكي !

### التباس
صاحب البيت : من فضلك طقطوقه
المغنى : أغنى لك ايه ؟
صاحب البيت : اناعايز طقطوقة السجاير

### فائدة الزوجة
— لولا زوجتي لسرقت جميع أموالي
— كيف ذلك ؟
— لقد نشل مني بالامس أحد النشالين محفظة نقودي . ولكن زوجتي كانت قد أخذت كل نقودي من المحفظة قبل خروجي . ولذلك كانت المحفظة خالية !

### الزوج الامثل
الزائرة — والحمد لله اللي انت مع زوجك في كل حاجه ورأيك دايما زى رأيه
الزوجة — أيوه . بس رأيي دايما يكون سابق لرأيه .

### الشهرة
الطبيب — والمدهش ياأخي اني ماعرفتش اني ماخلقتش للطب إلا بعد عشر سنين
الصديق — وعلى كده سبته ؟
الطبيب — لأ كان فات الأوان لاني انشهرت !

### الحق عليه
الخطيب — انا موش فاهم ليه انت دايما تقولي لي اوعه لما آجي ابوسك !
الخطيبة — وانا موش فاهمه انت ليه دايما توعى لما أقول لك اوعه

الفكاهة
مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

# العصا والاسود

كنت في أيام الشباب كغيري من الشبان ، يعجبني ما أرى من الشيوخ فأقتـدى بهم ، وأقلدهم ، وأقول كما يقولون وأفعل كما يفعلون، ودفعني حسن ظني بهم واعجابي باخلاقهم وولعي بأن أدرك شأوهم من غير أن أبلغ سنهم الى ان احاكيهم في كل شيء حتى المستهجن من اخلاقهم وعاداتهم ، كما يدفعنا اعجابنا بالاوربيين الى اقتفـاء آثارهم في الخير والشر ، فيدفعنا تيار الشر إلى أقصى حد يفرق بيننا وبين الخير ، فلا نعود نرى خيرهم ونخوض في غمرة شرهم إلى الاذقان

ومما أذكر عن تلك الايام ، أيام الشباب والغرور وحب محاكاة الشيوخ في الحديث والعمل ، اني كنت أعرف اديبا عالي السن بعيد الصيت مشهوراً بمـا طاب من نفسه وما لان من عريكته ، وماوهب الله له من السماحة والوقار ، فاتخذته اماما في حياتي ، ولم أره يفعل شيئاً الا فعلته ، حتى لقـد شريت عصا مثـل عصاه ، وعصاه نبوت كنبوت الخفير ، غليظة ثقيلة لو وقعت على حجر لانشق أو تكسر ، ومشيت بعصاي تلك في الاسواق وجلست بهـا في المجالس غـير مبال باستهجان المستهجنين .وسخر الساخرين ، فلزمتني هذه العادة الى الآن لانطباعي عليها وعجزي عن تركها !

وذهب زمن غير قصير ،كان يراني فيه بتلك العصا فيسره اني احاكيه بها في عصاه، فما راعني في بعض الايام الا ان تلقاني عابساً مكفهر الوجه يقول لي اما تقلع عن ضرب أمك وأبيك وذوى قرباك بهذه الهراوة ؟

فأيقنت أن الشيخ قد داخله شيء ، واقسمت له اني براء مما يتهمني به ،فلم يصدقني وذهب يشنع علي في كل مكان ، ويشيع اني اضرب اهل بيتي بهراوتي ، ولم استطع أن اعتذر من حمل الهراوة بانهـا كهراوته ، لاني وجدته يمشي غير متوكيء على شيء ، ثم علمت ان أباه وأمه ( وكانا عائشين )وذوى قرباه هجروه لكثرة ما كان يضربهم فلم يجد أحداً يضرب به فألقى العصا وظنني افعل كما كان يفعل !

تذكرت هذا اليوم وأنا أقرأ في الصحف كتابا أرسله صدقي باشا إلى عبـد الفتاح باشا يحيى، يتهمه فيه بأنه يأمر مديري الاقاليم وأعوانهم بارغام رجال حزب الشعب على الخضوع للوزارة،والنزول على ارادتها،بمثل تلك الهراوة التي هشمت الرءوس وكسرت الاضلاع في البداري،وبني حسين ، والمطيعة وقطون،ومالم ينسه الناس من المدائن والقرى

ولـكني لم أر في الصحف ولم أسمع في المجالس ، أن حكام الاقاليم يعودون الى تلك السيرة فيسكرون خصوم الوزارة ببول الهوايت هورس ، في حانات الخفر ، ويطربون سكارام بالحان الشتم على نغمات المثاني والمثالث من الكرابيج

ما أشبه الليلة بالبارحة ، وما اشبهني مع صاحبي الشيخ ذى الهراوة المتروكة بعبد الفتاح باشا يحيى مع صدقى باشا ذي الوزارة الذاهبة ، فهل رأيتم الاخلاق السياسية كالاخلاق الشخصية تخيل الى الرجل عند عجزه ان غيره يفعل فعله الذي كان يفعله عند قدرته ؟

أنا رجل من الوفديين ، فلست الى صدقي باشا ولا إلى عبد الفتاح باشا ، ثم اني فى هذه الصفحة على ما وعدت قراءها ، لا أخوض في السياسة ولا انتهز فرصة انشقاق حزب الشعب فأضرب بعضه ببعض. ولـكني انظر في الاخلاق السياسية كما انظر في الاخلاق الشخصية ، وأحب ان يعرف القوم ان ادب أستاذى صاحب الهراوة ومكارم أخلاقه فيما بينه وبين أصدقائه وجلسائه شيء وان شكاسته وعدوانه على أهل بيته شيء آخر ، وان علم من يلى الاحكام ورقته واحسانه الى المتصلين به غير شدته وقسوته وجهله على المحكومين ، لأن عاداتك الشخصية غير عاداتك السياسية ، وانت مهما بلغت من قوة الفهم ودقة النظر والعلم بالناس لا تستطيع إلا ان تظن ان من يخلفك فى عملك يصنع ما صنعت ، ولو لم يصنع ، خيراً كان أو شراً

ونحن فى حاجة الى أخلاق سياسية غير التى نحن عليها ، ويحزنني ان هـذه الاخلاق تنتقل منا نحن الشيوخ الى الشبان ليدركوا ما لم ندرك من العظمة السياسية التى نسعى اليها ، فلا تنتقل إلا الى الوراء !

تولى صاحب الدولة عبد الفتاح باشا يحيى الحكم منذ ايام ، لم تلد فيـه النساء أولاداً يكبرون الى ان يصبحوا شباناً قبل ان يمضي بعض زمن الرضاع ، فهؤلاء الفتيان الذين يهتفون لدولة عبد الفتاح باشا ويقولون انهم الشبان الفتاحيون ، هم الشبان الذين كانوا يهتفون لصدقي باشا منذ أسابيع وينادون بأنهم الشبان الصدقيون ، فهل هذه أخلاق سياسية نرى عليها أولادنا ، وهل هذه الاخلاق السياسية هي التى يريد بها الخلف ما عجز عنه السلف ؟

دولة صدقي باشا عالم كما قلت ، فهو يعرف ان محمداً ابن عبد الملك الزيات كانت له سباع يلقى اليها خصومه السياسيين فتفتك بهم ويقولون ارحمنا أيها الوزير فيقول الرحمة خور في الطبيعة ،الى أن قال للمتوكل وهو يدفعه الى تلك السباع ارحمني يا أمير المؤمنين ، فقال له كلمته ، الرحمة خور في الطبيعة !

وليست سباع هذه الايام غير سياسة التنكيل بالخصوم ، ودولة صدقي باشا هو مروض تلك السباع ، فمم يشكو الآن ؟

اللهم أسألك ان لا ينسى أحد حكاية هراوة أستاذى وأسود محمد بن عبد الملك الزيات ، عسى ان تكون لنا اخلاق سياسية لاأسدية ولا عصوية ، لأننا في زمن حضارة تأمر بالسلام حتى في الخصام

**حسين شفيق المصري**

# المشهورات

قال أبو تمام :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر — فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وزارة صدقي باشة حين سابها — فلا نهيه نهي ولا امره أمر

تجنبه من كان يسعى اليهه — وحاربه الاحباب وانقلب الدهر

بقى كان مرهوبا وماكنش حبه — يغمش في الاكباد وانكشف السر

نعم انا غفلان وعندي غباوة — ولكن رأيت اليوم وارتفع الستر

فأيقنت ان الحب خوف مزوق — عليه دهان أخضر وسيصفر

كليني لهم يا اميمة ناصب — وليل اقاسيه ضوافره حمر

تعالى اهرشي لى في قفاى فانني — فشرت على قومي فما نفع الفشر

وقلت لهم انى لاشعر شاعر — فقالوا تعالى انظم فعاندني الشعر

وجئت بابيات سخاف ركائك — كأني مداح وليس له أجر

فياليتنى لا ادعي الشعر انه — رحيل بلا زاد ومسلكه وعر

ومن لم يحاسب في الكلام فانه — سيسمع لوما بعده الشخط والنطر

ومن ظن ان العالمين عبيده — فذلك غلطان وشرباته مر

ولا شيء في الدنيا يدوم فليه كدا — اذا ابتسمت لى هذه الدنيا أغتر

اديك بقى ياعم شفت فما الذي — رأيت وهل لو كنت تنفع تنضر؟

الا ليت من يزهو له العيش سامع — كلاما بليغا قاله شاعر حر

سيذكرني قومي اذا جد جدهم — وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

شاعر الفطاحل

# النجوميّة والمفيشيّه

لم يكد يصبح الصباح وتزول معالم الافراح حتى قال عبد الغفار بك لعروسه :

— انا شايف ان والدك جايب لك جهاز غالى قوى . وده خساره انه يتمرمط وبعد سنه والا اتنين تلاقيه بقى قديم وراحت قيمته

فعجبت زهيرة هانم من هذا القول وأجابت :

— امال الجهاز جاى علشان إيه ؟ موش علشان يستعمل ؟ لما يقدم يبقى فيها فرج وتبقى انت تشترى بداله

— انا كنت باحسبك مدبره أحسن من كده . انت لازم تكوني بعيدة النظر . ومن يعرف الزمن يجى ازاي ؟ يجب ان الواحد يقتصد ويدبر . ومن دلوقت اهه اقول لك بصراحه ان أكبر فضيله في هي الاقتصاد . وعلشان مانعيش في وفاق دايما تجاريني فى الاقتصاد ، لانى ما أكرهش في الدنيا غير المبذرين اخوان الشياطين

فسكتت زهيرة هانم ولم تجب ، وبعد مهلة قال لها :

— النهارده رايحين ناكل إيه ؟

— اللي يعجبك

— ما فضلش حاجه من الفرح ؟

فنظرت اليه في دهشة ثم قالت بلهجة تنم على تأنيب :

— الحاجه اللي فضلت اخدها الطباخ والناس الغلابه

— طيب ماعلهش . ما باليد حيله . دي الحاجه اللى فضلت من الفرح كان يمكن مع شوية تدبير تكفينا أسبوعين والا تلاته . والنهارده رايحه تعملى لنا ايه ؟

— أنا ملاحظه ان ما فيش في البيت طباخه ولا خدامه ؟

— طباخه وخدامه على إيه ؟ العيله كلها عباره عن أنا وانت، ورايح أريحك من شغل البيت لاني رايح أكوم المفش ده كله في اوده ونغطيه بملايات تمنع عنه التراب ونقفل عليه . واهو كفايه علينا مرتبه للنوم وحصيره نقعد عليها .

فتظاهرت زهيرة بقبول هذه الفكرة وقالت :

— كلام معقول . امال البواب اللي على الباب لزومه ايه ؟

— اهو ده اللي له لزوم صحيح علشان كل ماحد يجي لي يقول له : «سيدي خرج» . وكل ما ستات يجولك يقول لهم : «ستى خرجت» . ومع ذلك ماهيته بسيطه . نص جنيه في الشهر !

— مفهوم . شيء بديع وعايز اطبخ لك ايه ؟

— آه . كويس . احنا دخلنا في الموضوع . شوفي يا زهيره هانم يا روحي ما فيش حاجه بتضر المعده وتجيب الامراض زي الأكل . وعلشان كده انا معود نفسي على صنفين اتنين من الاكل : صنف اسمه ( نجوميه ) وصنف اسمه ( مفيشيه )

— عمرى ما سمعت بالصنفين دول . ازاي ينطبخوا ؟

المسأله بسيطه : لما تجي تعملي النجوميه تاخدي بايدك حفنة رز ، بس اوعي تكتري ، وتحطيها في حلة مايه ولما تغلى بها تمسكي قزازة السمنه ..

فقاطعته قائلة :

— قزازة السمنه ؟ قصدك تقول صفيحة السمنه ؟

— لزومها ايه الصفيحه بس ؟ انت موش عارفه ان كتر السمنه يضعف المعده؟ انا عندي قزازه نصف لتر املاها كل شهر وهي بتكفي للطبيخ وزياده

فهزت زهيرة رأسها وقالت :

— آه فهمت . كلام معقول طبيخ صحي خالص !

— عفارم عليك . وبعد ما تغلى المايه تبقى شوربه ما فيش ألذ من كده ولا تتعبش المعده أبداً . وبعدين ناخد عيش ناشف يكون بايت — وبالطبع يبقى رخيص — ونفتته في الشربه . ايه رأيك بقى ؟ موش تشكريني اللي عملتلك الطبخه الصحيه الاقتصاديه دي ؟

— متشكره قوي وهي دي اللي اسمها نجوميه ؟

— ايوه بالطبع . لأن السمنه تبقى كده فوق الشوربه عامله زي النجوم . واحنا واخدين الصنف البديع ده ابا عن جد . وما حدش غيرنا يعرفه

— لك حق . امال المفيشيه دى تبقى ايه ؟

— المفيشيه هي عباره عن نجوميه بس ما فيش فيها نجوم يعني بالعربي من غير سمنه وعلشان المعده ما تتعبش من النجوميه والدسم اللي فيها ما يصحش ان الواحد ياكل منها كل يوم . أهو يوم نجوميه ويوم مفيشيه



عبد الغفار وزهيرة يشربان النجومية

— شيء يسرني خالص

واتبعت زهيرة هانم رغبة زوجها في الأيام التالية فتركته يكدس الجهاز كله في غرفة ويغلق عليه ، وصارت تطهي له يوماً صنف ( النجومية ) . . ويوماً آخر صنف ( المفيشية ) . . وصار هو يهنيء نفسه إذ حباه الله بزوجة تماشيه في اقتصاده وتجاريه في بخله، مع ان كل زوجاته السابقات لم يردن ذلك حتى طلقهن الواحدة بعد الأخرى .

والواقع ان زهيرة هانم كانت قد سمعت عن بخله ماسمعت قبل الزواج . وقد وجدت أهلها معارضين في زواجها منه لما اشتهر عن شحه وتقتيره . ولكنها رضيت ان تتزوج به لغناه الفارط . وقد آلت على نفسها ان تداوى بخله حتى ينقلب شخصاً آخر كريماً سخياً . فتتمتع معه بثروته الهائلة ولا سيما انها سمعت عنه انه مع بخله وحرصه كثير الغفلة سهل الانخداع ، فليس عسيراً أن تدبر له التدبير الذي يداويه . ولما أطلعت أبويها على ذاك قبلا ان يزوجاها منه وتركا لها تدبير العلاج اللازم لبخله

والواقع انها طول الايام الأولى لمعيشتها معه، والتي صارت تطهي له صنفيه المحبوبين، كانت لا تحرم نفسها شيئاً اعتادته بفضل الجنيهات العديدة التى كان والدها يمدها بها سراً ، فكانت ترسل البواب ليشتري لها احسن الطعام من مطعم مجاور فتأكل منه جانباً وتعطي البواب جانباً آخر فضلا عما كانت تمنحه إياه من النقود ، ولذا بات البواب طوع أمرها يتمنى ان يؤدى لها خدمة . .

* * *

كان عبد الغفار بك مستغرقاً فى نومه فشممته قليلا من الكلوروفورم . وقد أعدت سيارة وقفت أمام المنزل . وهي سيارة خاصة مغلقة يقودها أخوها الاكبر عباس افندى الموظف باحد الدواوين . وتعاون عباس افندي مع البواب حتى حملا عبد الغفار بك وهو مستغرق في نومه غائب عن صوابه ، إلى السيارة وضعاه بها وسارا في بهيم الليل حتى وصلت السيارة الى مدافن الامام الشافعي

ودخلت السيارة في طرق تلك المدافن الملتوية وسط الظلام الحالك حتى وقفت عند بقعة معينة . فنزل عباس افندي والبواب وفتحا باب السيارة ، واطمأنا إذ ألقيا نظرة على عبد الغفار بك بمساعدة ضوء مصباح الجيب فوجداه لا يزال غائباً عن صوابه . وعندئذ حملاه ومشيا به حتى وضعاه فى حفرة كان التربي قد أعدها لميت سيدفن في صباح الغد ( وكان عباس افندى قد نقد ذلك التربي مبلغا لا بأس به ) . وتركا عبد الغفار بك في تلك الحفرة بعد أن

هزاه هزة عنيفة وشمه قليلا من النشادر ولما أفاق وجد نفسه في تلك الحفرة فتولاه الدعر ولم يدر في أي مكان هو . وقبل ان يتحرك من مكانه سمع اصواتا على مقربة منه واذا بشخص يقول للآخر :

— هـذا شخص بخيل كان يكنز الذهب ويقتر على نفسه وعائلته . وفي أحد الأيام طلبت اليه زوجته فستانا جـديداً فرفض . اضربه انه يستحق العذاب اصنافاً وألوانا

وانصت عبد الغفار بك في حفرته وقد بدأ جسمه يرتعش من الخوف . فسمع صوت سياط تهوي وصوت انسان يستغيث ولكن بصوت واطىء كالأنين

وبدأ عبد الغفار يدرك ( الحقيقة ) الرهيبة . . فاعتقد انه مات . وانه دفن في القبر . . وان الشخصين اللذين سمعهما يتكلمان هما الملكان اللذان يحاسبان الاموات في القبور . . .

ولما سكت الأنين من شدة الألم والاعياء — كما توهم عبد الغفار في (قبره) — انتقل الملكان الى قبر آخر مجاور فقال أحدهما :

— وهذا الشخص كان ايضاً بخيلا في حياته الدنيا . حتى انه ما كان يطعم عياله اللحم إلا مرة في الاسبوع مع انه كان قادراً أن يطعمهم المن والسلوى اذا شاء . هيا أضربه يا نكير حتى تقول الهامة اسقوني

وصاح الشخص قائلا :

— في عرضكم . . أنا محسوبك يا سي ناكر . أنا خدامك ياسي نكير . والله أنا كنت بابسط ولادي لآخر درجه . واللحمه اللي كنت باجيبها كل اسبوع كانت لحـمه ضاني . يعني الرطل منها برطلين بتلو والا بقري

فرد عليه احد الملكين منتهراً :

— اخرس . يا بخيل ياشحيح . وهل نسيت ان زوجتك ام السعد طلبت منك يوما رطل ملوخيه خضراء فقلت لها انها لا تزال غالية الثمن ؟ وهل نسيت انك كنت تقتصر على ثلاثة او أربعة اصناف من الطعام لا تغيرها ؟ وهل نسيت انك كنت تضن على أولادك بالبسكوت والشيكولاتة والالعاب ؟ هيا اضربه يانكير . فانه خنزير كبير

وارتفعت في الجو فرقعة السوط فأحس عبد الغفار كأنها تهوي على جسمه واشتد ارتجافه وبلغ هلعه أقصاه . فانه اذا كان الملكان يحاسبان ميتاً على انه ضن على زوجته بفستان جديد ، ويحاسبان ميتاً آخر على تقتيره على أسرته مع انه كان يطعمها اللحم مرة في الأسبوع ، فكيف




الملكان يضربان عبد الغفار

يكون حسابه هو ، مع انه لم يعرف في حياته
غير النجومية والمفيشية ولم يدع زوجاته
يذقن اللحم يوما ولا ينعمن بثوب جديد !

لقد قدر العذاب الذي سيناله من أيدي
ناكر ونكير ، وتصور وقع السوط على
جسمه ، فتصبب العرق من جبينه وزادت
رعشة ركبتيه ، حتى انه لما أراد القيام من
حفرته للفرار لم يقدر ان يقف على قدميه ،
ولكنه ما زال يستحث شجاعته ويستنفر
قوته حتى امكنه ان يقف . ونظر حوله فرأى
عن قرب شبحين في الظلام واقفين إلى قبر
ومشغولين بمحاسبة الميت المدفون فيه

ولكنه لم يكد يجري بضع خطوات حتى
ترك (الملكان) الميت الذى يحاسبانه وجريا
خلف عبدالغفار ، وأمسكاه بقبضة من حديد
وجراه جراً إلى الحفرة التى كان بها ورمياه
فيها بينما كان احدهما يقول له بصوت
رهيب :

— آه . انت بطل البخل وزعيم الشح .
أتريد ان تهرب منا ؟ ومتى علمت ان ميتاً
هرب من الموت وأن دفيناً فر من القبر ؟
ومتى علمت ان بخيلا شحيحاً مثلك استطاع
ان يفر من العذاب المقدر له ؟ هيا أخبرنا
عن النجومية والمفيشية ما هما وكيف
تطهيان ؟

— ما فيش حاجه يا ناكر بك . أبداً
يا سي نكير بك . أنا ما عملتش حاجه

— آه لم تعمل شيئاً ! . . بل قل انك
(لم تصرف) شيئاً ! ويل للبخيل الشحيح ،
الذي يكنز المال في خزائن الحديد والعلب
الصفيح . ويل لمن لا يأكل اللحم . والذي
يخلي زوجته على العظم . ويل لمن يأكل
النجومية بدل الفراخ والملوخية . ويكتفي
بالمفيشية ، عن الشركسية والمهلبية

— في عرضكم . أنا غلبان . أنا كنت
سايب نسواني ياكلوا قد ما يعوزوا

— آه . قد ما يعوزوا من الماء الساخن
والخبز الآسن . ألم تجع زوجتك زهيرة ؟
ألم تكوم عفشها الثمين فى غرفة صغيرة ؟
هيا تلق عذابك أيها الشحيح . هيا يا نكير
انزل عليه بسوطك حتى تتقطع اوصاله ، كي
يجزى عن فعاله ، ثم اغل الذهب الذى
يكنزه ، وصبه على رأسه الى ان يتلوى من
الوجع ، بعد ان يتنطط من الفزع

— آي . يا ناكر . يا نكير . والله إلا
شاكيكم لجبرائيل وميخائيل وعزرائيل .
آي . حوشوني ياملايكه . قوموا يا اموات .
انقذوني . حوشوا عني

ولكن لم يغثه أحد ونزلت عليه ضربات
السوط شديدة مؤلمة ، وهو يصيح ويستغيث
حتى إذا برح به الألم لم يعد يحس شيئاً ، لأن
( الملكين ) انحنيا عليه وأدنيا من فمه قطعة
قطن مبللة بالكلوروفورم .. ثم حملاه الى
السيارة ودفع عباس افندى الى التربي
( مؤخر الاتعاب ) . . وعادت السيارة الى
البيت

* * *

لم يفق عبد الغفار بك إلا عند ظهر
اليوم التالى فأمكنه بالجهد ان يقعد في سريره .
وأحس آلاما شديدة في جسمه ونظر حوله
في دهشة ظاهرة . فاذا الغرفة هي الغرفة التى
يعهدها واذا كل ما يحيط به كما يعرفه كل
يوم . اذن فهو لم يمت ولم يدفن في قبر .
واذا بقى لديه شك فقد بدده اسراع زوجته
زهيرة اليه وتحيتها له بلطفها المعتاد . ثم
قالت له :

— جرى ايه ؟ أنا غلبت اصحي فيك
وانت نايم تشخر . ولما يئست قمت طبخت
علشان تلاقى الغدا متحضر . حاكم احنا
الضهر دلوقت

— الضهر ؟ يا سلام !

— أيوه . واهي المفيشيه متحضره . .
امبارح كنا طابخين نجوميه يبقى الدور النهار
ده نجوميه

— مفيشية ايه ونجومية ايه . أنا قبله
جرى لى إيه ليلة امبارح ؟

— جرى لك ايه . ولا حاجه . نمت
وفضلت نايم لغاية دلوقت . .

— ولا انتقلتش من هنا أبداً ؟

— تنتقل ازاي وانت نايم ؟

فسكت لحظة ثم قال :

— انا ماموتش ابداً ؟

— شيء عجيب . إيه الاسئلة الغريبة
دى ؟ . . . مالك ؟

— قصدى اقول ما انتقلتش من هنا
ابداً ؟

— انا موش فاهماك النهار ده

ثم اخبرها بما حدث له من وجوده فى
حفرة بين المقابر وسماعه محاسبة الملكين
للأموات ثم محاسبتهما له وضربهما إياه

وكان من العسير على زهيرة ان تكتم
الضحك حين سمعت زوجها يقص عليها ما
تعلمه من تدبيرها ولكنها تمالكت نفسها
وقالت :

— لازم ده حلم

— حلم إيه يازهيره ؟ وانا لغاية دلوقت
متألم من الضرب اللى اخدته

— اذن يبقى كابوس موش حلم بس

— والألم اللي في جسمى ؟

— يمكن جالك برد . ماهو البرد يخلي
الواحد يحس كأنه انضرب ! ولكن سيبنا
من الاوهام ويالله ناكل ، بعدين المفيشيه
قربت تبرد

— مفيشية إيه ونجومية إيه ! سيبك
ياشيخه ! الدنيا فانيه . يالله اندهي البواب
يجيب لنا كام رطل كباب من عند الحاتي .
يالله بقى نبسط نفسنا ونتمتع . هو الواحد
طايل إيه من الدنيا ؟ دانا شفت الموت بعيني
وشفت إزاى يكون عذاب البخيل

« ابو نضارة »

# كلام وحديث

## انجلترا تياترو

من امثالنا العامية القديمة التي نسيناها بعد ان أنشئت شركة المياه : « يبيع الماء في حارة السقائين » وهو مثل كان يضرب لمن يذهب بالشيء إلى المكان الذى يجاء منه بذلك الشيء فيكون أضحوكة بين الناس ويوصف بالحمق أو البلاهة




أما الآن فان المنسوجات قد حلت محل الماء ، وصارت اليابان ترسلها الى منشستر ، واليك مقدمة التلغراف الذي جاء بهذا الخبر الغريب

« لندن في ٢ ديسمبر – أخذت منشستر تشتري منسوجات الحرير الصناعي الواردة من اليابان لكي لاتغرق بها أسواق ماوراء البحار » الى أن قال « واضطرت طبقة العمال أنفسهم نظراً إلى الضائقة المالية أن يرتدوا الاقمشة اليابانية »

ولو أن روائياً واسع الخيال وضع رواية خيالية منذ سنة واحدة ، وأظهر الانجليز فيها بهذا المنظر العجيب لعدوه مجنوناً ، أو ساقوه الى المحاكمة بتهمة تعمده اهانة انجلترا بالباس الانجليز اقمشة شرقية . ولكنها الحقيقة التى تراها العيون وتلمسها الأيدى ويحملونها على الاكتاف ، فاية داهية تنتظرها بريطانيا العظمى بعد ان أكره اليابانيون الانجليز على لبس أقمشتهم ؟

أصبحت انجلترا الآن ( تياترو ) يمثل رواية مبكية مضحكة ، فيها الدرام والكوميدى معاً ، لأن من المحزنات أن تتدهور الصناعة الانجليزية الى هذا الدرك الأسفل ، ومن المضحك أن يظن الانجليز أنهم اذا شروا منسوجات اليابان منعوها مما وراء البحار ، كأن اليابان لا تستطيع ان تضاعف كميات تلك المنسوجات !

والله انت ( صعبان ) علي ياجونى ، ولكنها الدنيا لا تدع الراكب راكباً ولا الماشي ماشيا ، وغداً يخلق الله لكم أمة اخرى غير اليابان ترسل اليكم الويسكي ، لتسكروا بخمر اجنبية وتلبسوا اقمشة أجنبية وعندئذ نرسل اليكم من مصر راقصة تعلمكم الرقص الشرقى وتقول لجون بول وهو يرقص : « حبيبك يوم ، هاللاه الله ! »

## حتى كلام الله

سمعنا من اسابيع خلت ان مشيخة الازهر الشريف طلبت من ولاة الأمور ان ينبهوا النيابة الى جريدة اسلامية ( مع الاسف ) تسخر من القرآن الشريف ، وكنا قد نسينا ذلك البلاغ ثم تذكرناه ببلاغ آخر أرسلته احدى المجلات الى النيابة تشكو من استمرار تلك الجريدة في عبثها بكتاب الله العزيز ، فماذا فعلت النيابة ببلاغ المشيخة ؟ وهل اذا أبلغ اليها أحد اني هتفت في الطريق للنحاس باشا كانت تسكت هذا السكوت الطويل ، او كنت ابيت ليلة يوم المتاف في ( تخشيبة هوتيل ) ؟

كاتب سخيف ركيك بالغ أقصى أطراف الجهل ينشر في تلك الجريدة سفاسف يهجم بها على كرامة الناس ويقذفهم باشنع الشتائم ويتحدى بتلك الرقاعة ، أسلوب القرآن ويسمي سفاهته سوراً ، فهل وصلنا إلى هذا الحد من الاستهانة بكلام الله نترك ذلك المعتوه يدوس عليه في الوحل ؟

وماذا يسكت مشيخة الازهر الشريف فلا تسأل عما انتهى اليه بلاغها ، وفي وسع المشيخة أن ترسل الى الحكومة بلاغا آخر تقول فيه أن ذلك الكاتب يطعن على رئيس الوزراء في استهتاره بالقرآن ، وأنا ضامن أن التحقيق يدور في الحال ؟

## صوموا

ينقضي هذا الاسبوع ولا ينقضي الذى بعده الا ونحن في شهر رمضان فهل عزمت على الصيام ؟

عندنا فئة ممن ضربهم الغرور على رءوسهم يظنون انهم اصبحوا متمدنين كالاوربيين ، ويظنون المدنية خروجا من الاديان فلا يصومون ، ويجاهرون بالافطار ليقال انهم قد ارتقوا الى درجة الغربيين ،



فتعالوا هنا لاسألكم عن الغربيين هل كفروا باديانهم ؟

رئيس اساقفة كنتربري في لندن يطأطئ الوزراء رءوسهم بين يديه ، وبابا روما تعنو له جباه الملوك وله حكومة في الفاتيكان تعقد الاتفاقات مع الحكومات ، ويحج اليه الكاثوليك من كل مملكة في اوربا وغير اوربا . ولا سبب لخصام جنوب ارلندة وشمالها الا ان اهل الجنوب كاثوليك واهل الشمال بروتستانت . واليونان الصغيرة الضيقة القليلة العدد لها السيادة الروحية على ارثوذكس الفرنجة في الغرب والشرق ، فاين هو الكفر الذي في اوربا ياسي ميلص انت وياه ؟

ألم تسمعوا بتعصب الالمانيين للمسيحية وهم يطردون اليهود الالمانيين من بلادهم ؟

كذب الذين يدعون أن الاوربيين غير متدينين ، بل الذين يزعمون هذا الزعم عميان لا يرون ملايين الجنيهات التي تنفقها الارساليات الاوربية لخدمة الدين في مصر وغير مصر من بلاد الشرق ، ولو كان بهؤلاء المغرورين رمد لفتحنا لهم اكتتابا اكبر من اكتتاب مشروع القرش لنشتري لهم ششما وقطرة ولكنهم عميان والعياذ بالله

فالى متى هذا العمى ، ومتى يتقي الله هؤلاء الجهال المتعالمون الذين يجاهرون بالافطار في رمضان ؟

أليست الكنافة والقطايف والخشاف وقمر الدين مغريات بالصيام ؟ والله لو كنت حاكما في البلاد لاطعمتكم وحلا في شهر رمضان لأن عقولكم كالوحل

## سكران

الآن يرقص السكارى طربا لانتصار اخوانهم في امريكا على حكومة الولايات المتحدة ، فقد تقررت إباحة الاشربات الروحية ، واعدت كندا عشرين مليون جالون لارسالها الى تلك البلاد المشتاقة الى بنت الحان ملكة الالحان وسيدة مجالس الانس والسرور

وسيخرج (العم سام) من صومعته بعد العبادة والتنسك ، ويحلق لحيته التي طالت وهو ساجد في محرابه ويهيص مع الهائصين ويشرب حتى يرى الجمل قطا ويقول له بس

انا رجل كبير ، (ومسلم كمان)، ولكن لا اخفي ان الخمر تنفعني في ساعات الهم ، فانا اشربها ولو اخذت ثمن تلك المنفعة من مالي ومن عمري ، ويهون علي ماتجره من الامراض والافلاس و (التهزىء) في سبيل ان أضحك فيها ولو على خيبتي وسخافة عقلي

فهنيئا للرجال والشبان في امريكا ، اما النساء والاطفال الذين ستذهب ارزاقهم الى اصحاب الحانات وتجار الخمور ، فاني أسأل الله ان يصبرهم على العرى والجوع ، ويخفف عنهم ألم ضحك العقلاء على عائليهم المجانين ، حين يعود الرجل منهم سكران يتطوح وتقول له امرأته :

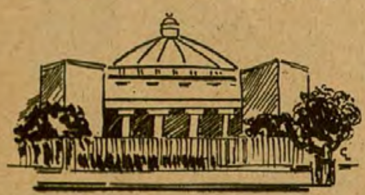
« ليس معي نقود اشترى بها للاولاد خبزا »

فيقول لها : « اشترى لهم جنينة يلعبوا فيها لحد ما يفرجها ربنا »

## فصل من الرواية

لم يجتمع في دار دولة صدقي باشا بالغريب لسماع خطبته من النواب والشيوخ غير ثمانية عشر ، وهو عدد قليل إذا ضممنا اليه ستة أو ثمانية من الوجه القبلي ، لم يكن له العدد الكافي لتأييد سياسته عند اجتماع البرلمان يوم ١٤ من هذا الشهر . ومهما تكن خطابة دولته قوية أو ضعيفة ، فان اغلبية البرلمان قد انحازت إلى الوزارة ، وهذا يرجح ان البرلمان غير مهدد بالحل ، وان الوزارة الحاضرة ثابتة من الوجهة البرلمانية فهل كانت وزارة صدقي باشا غير ثابتة من الوجهة البرلمانية حين استقال ؟

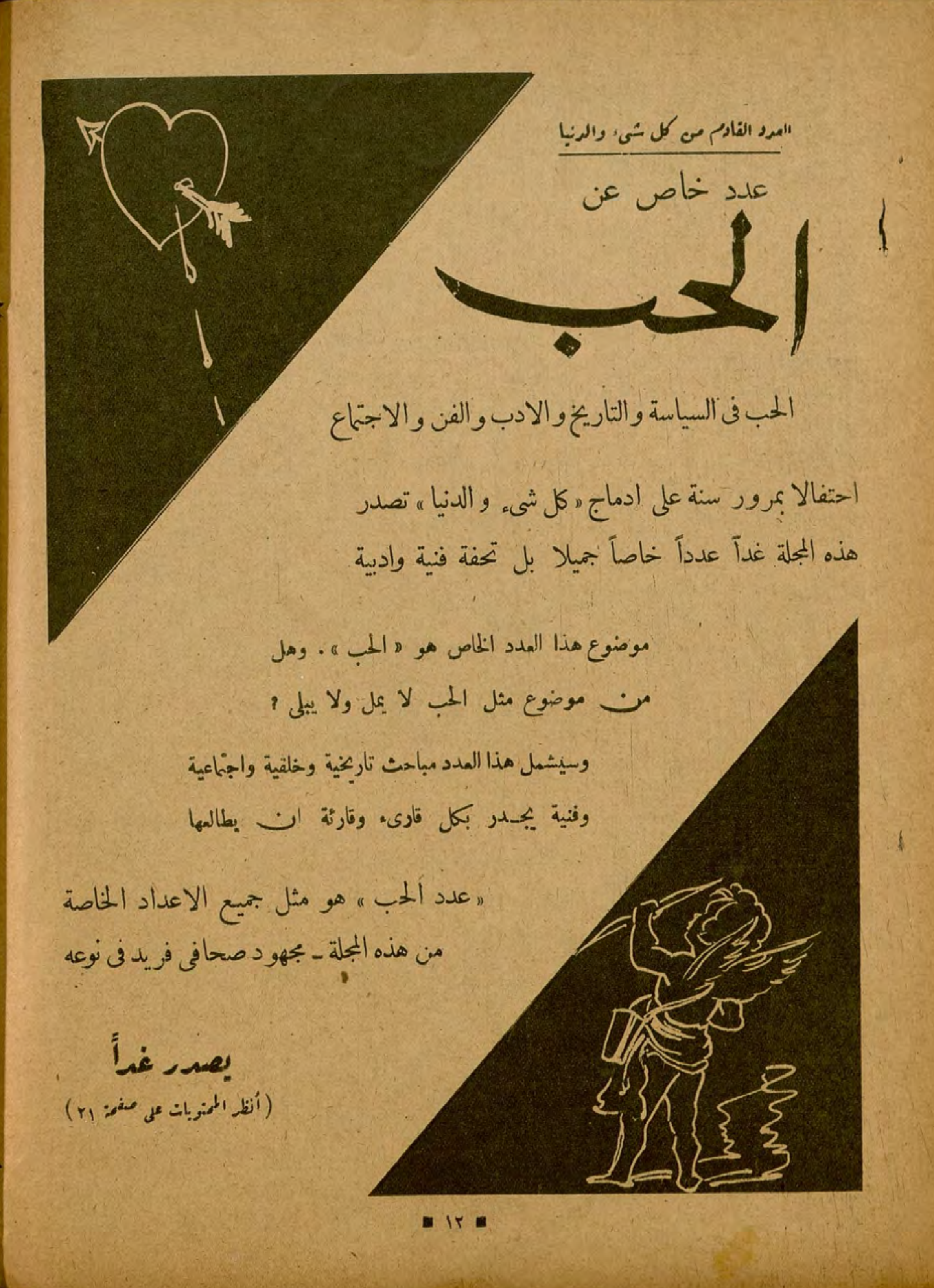
إنه بنى الاستقالة على اسباب صحية ، و « اسمع كلامك يعجبني واشوف امورك استعجب » وها نحن اولاء نرى صحته ( بسم الله ما شاء الله ) ونراه يجاهد في سبيل رآسة البرلمان ليسقط الوزارة ويعود إلى تأليفها ، ولا ندرى باى منطق يبني نظريته هذه ، فنحن ندعها له ونلتفت إلى وزارة دولة عبد الفتاح يحي باشا التي ستنال تأييد البرلمان ، لنرى هل هذا التأييد يثبت



اقدامها في الحكم وقد كان تأييد هذا البرلمان لصدقي باشا اقوى فلم يمنع « الاسباب الصحية » من تخليته عن الحكم لضعفه وهو اقوى من الشبان ؟

آه من مكركم يا انجليز ، ربنا يخلصنا منكم بقى

( ... )


العدد القادم من كل شىء والدنيا
عدد خاص عن
الحب
الحب فى السياسة والتاريخ والادب والفن والاجتماع
احتفالا بمرور سنة على ادماج « كل شىء والدنيا » تصدر
هذه المجلة غداً عدداً خاصاً جميلا بل تحفة فنية وادبية
موضوع هذا العدد الخاص هو « الحب » . وهل
من موضوع مثل الحب لا يمل ولا يبلى ؟
وسيشمل هذا العدد مباحث تاريخية وخلقية واجتماعية
وفنية يجدر بكل قارىء وقارئة ان يطالعها
« عدد الحب » هو مثل جميع الاعداد الخاصة
من هذه المجلة ـ مجهود صحافى فريد فى نوعه
يصدر غداً
( أنظر المحتويات على صفحة ٢١ )




والنبي يا ست لولو ان امبارح طول الليل وأنا بافتكر فيكي !

يا ريتك يا بنتي كنتي معانا ده احنا سهرنا في البيت سهره فرايحي تستاهلك وما كانش ناقصنا غير وجودك ولكن على رأي المثل عمر الحظ ما يكمل !

وجت سهره من غير معاد وصحيح الصدفة احسن من الف معاد

اصل المسأله جت ست خدوجه وست أم خليل والوليه اسما الدلاله وبنت ام علي الدايه ومراة المعلم بيومي وست امينه وست زنوبه وشوية ستات من بتوع الحته اتلموا عندى كده مع ان ما لهمش عاده انهم يجوا سوا . لكن صادفت ان دي جت ودى جت واجتمعنا كلنا سوا

وكانت سهره والنبي حلوه . قعدنا نطبل ونغني وبعدين ست خدوجه قالت لبنت ام علي الدايه انها تقف ترقص شويه

والبنت ياختى ما كدبتش خبر

اتنشرت في الحال ووقفت واتحزمت وهات يا رقص

لكن رقص إيه ؟

عمر جرابيع الافرنج اللي بيرقصوا عند بديعه وغير بديعه ما يعرفوا يتوصلوا لربعه

حركات إيه ياختى !

فضلت تتعوج وتتلوى وتتمايل وتدور ما حد عارف ده رقص افرنجي والا رقص بلدي وإلا رقص برابره والا ذكر والازار لكن اقولك الحق بدعت تمام واتفننت تفنن ما فيش بعد كده ابداً

وبعد ما شبعت رقص وقعدت باقول لها :

— إلا انت اتعلمت ده كله فين

قالت لي :

— عجبك رقصي ؟

قلت لها :

— إلا عجبني ! ده يعجب السلطان . إنما مين إللي علمك الرقص ده

ضحكت وقالت لي :

— هيء هيء ! . جوزى إللي علمهولى

خبطت بايدى على صدري وقلت لها :

— جوزك ؟ قولي كلام غير ده

قالت لى :

— والنبى زي ما باقولك جوزي هو اللى علمني الرقص ده

قلت لها :

— إزاي الكلام ده يابنتي . علمهولك ازاي ؟

قالت :

— اما الصبح يقف يلبس الياقه والكرافاته .. يعصى عليه زرار الياقه تملى لانه بيلبس ياقات منشيه وتجمد الكرافاته ما تتحركش في الياقه يقعد يعمل جهده في كونه يربط الياقه والكرافاته وانا أتأمل فيه وانتبه لحركاته !!..

* * *

يقطع ده ولد !

ياختي الواد ابراهيم ابنى طلع في قلة الادب مره واحده جاه قصف رقبته

وقال ما يجيش يقل ادبه إلا على انا وانا اللي مربياه وعاملاه بني آدم

امبارح يابنتي بالليل أما كانوا عندنا ستات ، ودول زى ما باحكي لك ، حبيت اتزوأ شويه وقلت في عقل بالى ! يعني م الستات التانيين أحسن منى . اللي تحط بودره واللي بتحط احمر ، واللي بتكحل واللي بتخطط، واشمعنى انا يعنى ما اتزوأش زيهم

صحيح واحده زيي مش محتاجه لزواء لان الرك يابنتي على الزواء الرباني مش الجمال شغل اليد

لكن اهو حبيت ادلع شويه وحطيت شوية بودره على وشى

وانا باحط البودره كان الواد ابراهيم واقف جنبي زي العمل الردى وبعدين قال لى :

— انتى بتعملى ايه يامه ؟

قلت له :

— باحط شوية بودره

قال لى :

— ليه ؟ وهي البودره دي لزومها ايه ؟

قلت له :

— علشان تخليني حلوه

وبعد ما حطيت البودره والذي منه بص لي وقال لي :

— دى مغشوشه أحسن تجربي صنف تاني !

شوفي الواد ياختى :

يعني البودره اللي تحلي الناس بتوحشني وإلا ايه يعني

لكن ماهو واد طالع لابوه !

ذوقه مجليط وعمره مايفهم في الحسن والجمال

# زوجته الأخرى

صعدت البنت فهيمة السلم ركضاً على غير عادتها، وهي التي من عادتها أن تتلكأ عند كل « بسطة » وقد تكر راجعة فتنزل الى الحارة لتتفرج على « خناقة » بين بائع وخادم، وقد يستحثها حب الاستطلاع فتذهب معهما إلى « التمن »

ما صعدت « فهيمة » السلم مسرعة تقفز من درجة الى درجة، لترضي سيدتها احسان هانم وتقيم الدليل على انها سمعت نصيحتها وأذعنت لمشيئتها. كلا! لا شيء من ذلك. فمن المستحيل أن ينقلب الكسلان بالزجر والتوبيخ، فيعود نشيطاً، وطباع الانسان لا تتغير بالكلام

الفزع والخوف، هو السبب في اسراع البنت « فهيمة » وقفزها درجات السلم. درجتين « في نفس واحد »

فلما انتهت الى الدور الرابع دقت جرس الخطر على باب الشقة التي على الشارع.

ففتح الباب على الفور. واحتجت ( خالتي خضرة ) على دق الجرس بعنف، على حين لا داعي للعنف. فلم ترد عليها فهيمة، ودخلت من الباب، ومشت بخطوات واسعة نحو الردهة حيث جلست ( احسان هانم ) مع جارتها ( سعاد هانم ) التي دعتها لتناول الغداء عندها هذا اليوم، كما ان زوجها محمد افندي دعا جاره وزميله في ( الديوان ) سيد افندي الى اكلة دسمة من طهي طباخته الجديدة ( قدم خير ) التي خدمت الامراء في القصور وتدهورت بها الحال فاضطرت ان تخدم الافندية في الشقق ( اللي على قد الحال )

قبل ان تصل فهيمة إلى منتصف الردهة لتعلن سبب رعبها وتدافع عن دقها الجرس بعنف، ابتدرتها سيدتها قائلة :

— انت اتلطشت في عقلك يابنت ! ! تدق الجرس بالقوى علشان إيه ؟ ! العفاريت طلعوا لك على السلالم والا البعبع واقف على الباب ؟! ما تتكلمي ؟ ! خرسى ليه ولسانك زي الفرقلة، فشر واحد محامى ؟ !

كان خوف فهيمة حقيقياً وشديداً،




لقيت الباب مفتوح وواحده لابسه ملايه لف قاعده ورا الباب

فلم تظهر عليها علامات التصنع والدعوى الكاذبة التى ألفتها في الاعتذار عن اغلاطها المتكررة وقالت بلهجة يتمثل فيها الرعب :

ـــ نزلت اجيب لك المنديل من على الكنبه ، لقيت الباب مفتوح ، وواحده لابسه ملايه لف قاعده ورا الباب وقدامها بقجه كبيره . وقبل ما اسألها سألتنى ، قالت : « مش ده بيت ( محمد افندى .. ) المستخدم في المحافظه ؟ ! » قلت : « أيوه ... قالت : « وستك فين ؟ ! » قلت : « ستى فوق عند الجيران ، معزومه ... وسيدى كان !! » .. قالت : « هو مش كان شويه يجي ؟ ! » قلت لها : « عايزاه ليه ؟ ! » قالت : « بدي اشوف طريقه وياه ... جوزني ويسيبني لا ابيض ولا اسود ، وحتى ما يورنيش وشه . . . اديني جبت عفشي ونفشي وجيت . . . اما يطلقني ، واما يصرف علي ! ! » وراحت شاخطه في ، وقالت : « امشي اندهي لستك » ... فانا ما صدقت انها قالت كده ، وحطيت ديلي ف اسناني وجريت ...

لم تؤنب إحسان هانم خادمتها الصغيرة على تركها الباب مفتوحاً في اوقات ومناسبات عديدة ، ولم تنـدم على ما فرط منها من تساهل معها هذا اليوم على الاخص . ولم تقل في نفسها : لولا ان هذه الشقية تركت الباب «مواربا» ، مادخلت تلك «الضرة» فقديما قيل : « الباب المقفول ، يرد القضاء المستعجل »

انصرف فكرها نحوشيء واحد : هو زواج قرينها بأخرى ـ بامرأة اخرى من طبقة بنات البلد ، من الناس الدون ، من اللامه ، من الغجر

وجمت اول الامر ، واسبغ الحزن على وجهها نقابا باهتا كئيبا ، ثم اجهشت بالبكاء في صمت مر ! !

فرقت سعاد هانم لمصابها ، وبكت هي الأخرى لكن بكاءها كانت دموعه تسيل في فؤادها وتجرى عبراته في الداخل لاعلى الخد الوردى الأسيل




فما زالت بها تقنعها ان الاوفق لها ان تنتظر محمد افندي خارج العمارة

فقالت سعاد ـ هيا بنا ننزل ونطرد هذه المرأة

فقالت احسان ـ أنزل ؟ ! كيف أنزل وأواجه واحدة شرشوحه . لا ، لن أنزل انزلى انت واطرديها من الشقه ، وهاتي المفتاح . ومتى يحضر زوجي ، أعرف شغلى معاه .. لا بد من طلاق

فبادرت سعاد هانم بالنزول إلى الشقة ! وما كادت تدخل من الباب حتى صرخت المرأة الغريبة في وجهها قائلة ـ انت اللى أتجوزك علي ؟

وهمت بالنهوض والتقدم منها للأخذ بخناقها على عادة بنات البلد إذا كن ضراير فقالت سعاد بكبرياء وبلهجة مطمئنة :

ـــ طولى بالك أنا جارتها . الست صاحبة الشقه فوق عندى

فعادت المرأة الغريبة إلى مكانها وقالت :

ـــ وهي ما نزلتش بنفسها ليه ؟ ! آه يا نارى لو أشوفها

قالت سعاد هانم ـ عجيبه ! قولى لى ، انت داخله هنا ليه

قالت المرأة الغريبة ـ بيت جوزى ، ما ادخلوش ازاى ؟ حد يقدر يمنعنى

قالت سعاد ـ دا بيت الست بتاعته مش بيته

قالت المرأة الغريبة ـ بيتها والا بيته ، أنا ما انتقلش من هنا ، الالما يجي واعرف لى بر من بحر . اما يطلقنى واما يصرف علي

فرأت سعاد ـ ان اللطف والحيلة أفعل

في حل الاشكال . فما زالت بها تقنعها بأن الأوفق لها ان تنتظر محمد افندى . . . . خارج العمارة ، على ناصية الحارة . وبعد أخذ ورد رضيت المرأة الغريبة أن تأخذ البقجة وتجلس على باب الشقة

سعاد هانم ـ اقعدى عند بير السلم

المرأة الغريبة ـ لا ، اقعد علشان انسانيتك على البسطه القريبه من الشقه

سعاد ـ وهو كذلك ، اتفقنا

فحملت المرأة الغريبة «البقجة» وكانت ضخمة تهد الحيل وخرجت من الشقة ، وهبطت السلم . . . وأغلقت سعاد هانم الباب وصعدت إلى شقتها

سعاد ـ فرفشي بقى يا احسان ! ! اديني زحلقتها لك على بير السلالم

احسان ـ زحلقتيها ؟ ! دي قاعده على قلبي ، دي ضرتي ، دى شريكتى في قلب جوزي ! !

سعاد ـ الصبر مفتاح الفرج . استنى لما يجى جوزك ، ونشوف طريقه . . أظن انه بعد كده يطلقها . يمكن كان متجوزها قبل مايخطبك ، وانشغل بالفرح والدخله . وقال في عقل باله ، بكره اطلقها لما أروق . هو الطلاق سهل . . الطلاق خوته كدابه وقلبة دماغ

احسان ـ لا ! ! يطلقني أنا . دا يظهر انه مالوش ضمير ، دا كداب ، منافق . ماقالش ليه على الحقيقه لو كان ناوي يطلقها ! ؟ المسأله فيها سر . . . المسأله

واستمرت المناقشة بين احسان وسعاد أكثر من نصف ساعة : احسان هائجة ، وسعاد تهدىء خاطرها . . . . الى أن دق الباب ، ودخل الصديقان : سيد افندي ، ومحمد افندي

خناقة لرب السما ! !

سعاد هانم ، تريد طلاقها في الحال

ومحمد افندى . . . وقف حائراً لا يفهم مما تقول شيئاً . هو لم يتزوج قط بغيرها من قبل ، ولم يفكر في الزواج بغيرها من بعد

لقد أخذت المرأة الغريبة من داره كل ما خف حمله وغلا ثمنه

فما شأن هذه المرأة الغريبة ؟ ! وأين ذهبت ولماذا لم تنتظره عند « بير السلم » . . ؟ ! انه لم يجدها في الحارة ! ! هل ابتلعتها الارض هل طارت فى السماء ؟ !

لعب الفار فى عبه ، وحق له أن يشك وحق له أن يتوقع مكروها . وفي الأوقات الحرجة يلهم الإنسان ، وتجول بخاطره أفكار كأنها تكهنات الانبياء . فطلب مفتاح الشقة ، وطلب من صديقه سيد افندي ان يصحبه . ونزل الصديقان الى تحت . . . وفتح « محمد افندي » الباب ! ! . .

كان ما جرى بخاطره حقيقة رائعة . . . لقد أخذت المرأة الغريبة من داره كل ما خف حمله وغلا ثمنه

« فلان »

الزبون ( البخيل ) — موش أنا حلقت عندك المره الأخيره ؟

الحلاق — لأ . موش عندى . لانتا فتحنا المحل ده من مدة سنه بس

السيدة — ما تعيطيش يا بنت . بعدين العياط يخليك وحشه

الطفلة — آه . لازم انت على كده عيطت كتير وانت صغيره !

# المجرم البرئ

كان ذلك في خلال انعقاد الدور الماضي لمحكمة جنايات مصر ، وكنت أسير في الردهة الكبرى انتظر عقد الجلسة لاشهد مرافعة زميل في قضية جنائية معقدة كنا نتذاكر في شأنها طوال الأسبوعين الاخيرين

ومضيت أقطع الردهة جيئة وذهابا وأنا على قلق لتأخر صديق عن موعده ولاقتراب موعد انعقاد الجلسة ، وكنا قد اتفقنا على أن أبحث إحدى النقط القانونية وأدلي بنتيجة ذلك البحث للزميل قبل أن يترافع ، وفي الحق أنني وفقت توفيقاً عجيبا إلى ما يؤيد وجهة نظر الدفاع في ما سوف يدلى به ، ولذا كنت شديد التحرق على الافضاء به الى صديق

ولم أكن ادرى في تلك اللحظة ان هناك عينين كانتا تراقباني وفيهما من الحيرة والقلق مالا يقل عما كنت أعانيه

وأقبل صديق فأسرعت انتحى به جانباً وأفضى اليه بما أريد

ولاحظت في هذه المرة أن صاحب العينين الحائرتين والنفس القلقة قد اقترب من مكاني ووقف يتسمع ولكنني كنت عنه في شغل بالحديث

ونوديت القضية ووقف زميلي يترافع على ذلك النمط الذي رسمناه ، وبتلك الحجج التي وفقت اليها في آخر لحظة وأدليت بها اليه قبل عقد الجلسة بدقائق

وظهرت براءة المتهم وخرج من قفص الاتهام وقد التف هو وأهله حول صديق يكادون يحملونه من فوق الارض حملا لفرط سرورهم واعجابهم

وخرجت من القاعة في خطى ثقيلة ، ولست أدري ما الذي اثقل خطواتي في تلك اللحظة وأحاطني بنوع من الكمد الخفي حينما رأيت زميلي يحاط بكل ضروب الاجلال والاكبار وأنا ...

واصطدمت فجأة بذلك الرجل الحائر العينين فخرجت من تأملاتي وتطلعت الى وجهه لأرى هل أصب عليه جام سخطي أو أبادره بالاعتذار ، ولكن الرجل قطع علي هذا كله بقوله :

— كلمة . . يا أستاذ

— ماذا .. ؟

— اريد ان استشيرك في قضية

— وهل هنا مكان الاستشارات . ؟

— إذن أين ؟

— في منزلي

— متى . ؟

— لا أدرى

ولمح الرجل أن بي ثورة عصبية فلم يرد أن يطيل الحديث معي ، فحياني وانصرف

وقد دهشت بعدئذ من مسلكي معه واحتماله لغلظة حديثي ثم ذهابه دون أن نتفق على على شيء

ومضى ذلك اليوم ومساؤه ، وانني لجالس في مكتبي في مساء اليوم التالى ، وقد انهمكت في الكتابة بعد ان هدأت الاصوات وقل المارة في شارعي الذي يعج بهم أغلب الوقت ، وإذا بي اسمع طرقاً على باب وإذا بخادمي يقبل بعد دقائق يقول ان سيداً يريد مقابلتي

ولا اطيل عليك فقد كان الطارق ذا العينين الحائرتين ، وإذا به يعود الى طلب « استشارة » . .

وترقرقت في عيني الرجل دمعة محبوسة وهو يقول :

— أخي . !

قلت :

— ماذا به . . ؟

— حكم عليه بالاعدام . .

— وماذا في طوقي ان افعل بعد الحكم وما قيمة استشارتك إياى .. ؟

— النقض . . !

— هل قدمتم اسبابه ؟

— اجل . ولكن الذي اريد ان اسرده عليك الآن هو التفصيل الحقيقي للحادث، التفصيل الدقيق الصادق الذي أدلى به إلي اخى بعد ان صدر الحكم ضده وبعد ان ايقن بأنه لا محالة هالك فلا تفيده الا كاذيب

ان اخى لم يستطع اقناع القضاة ببراءته ، وقد عجز المحامي عن هذا الاقناع ، وقد اعتذر لى بعد الحكم بأنه لو كان في مصر محلفون لاستطاع ان يقنعهم بتلك البراءة



ولكن يجب ان تعدني وعد شرف بأن تكف عن حياة العبث التي تحياها الآن

وراح الرجل يقص علي حادث أخيه ، من أمه لا من أبيه

* * *

على مقربة من بلدة بنها تقع ضيعة واسعة في وسطها بيت فخم أنيق يقيم فيه صاحب الضيعة. وهو أحد كبار الموظفين السابقين. رغب في الراحة لما بلغ الخمسين فطلب احالته على المعاش ليقضي بقية العمر ناعماً في هدوء وراحة يكفلهما ايراده الباهظ من ضياعه واملاكه الشاسعة

جلس حسن بك ظاهر ذات صباح في شرفة قصره الواقع في وسط ضيعته القريبة من بنها يتناول طعام الافطار مع ابن شقيقه ابراهيم حسين افندي الذى نزل عليه ضيفاً منذ أمس

ومد حسن بك يده الى ابن اخيه برسالة مفضوضة وهو يقول :

— ما رأيك في هذه يا ابراهيم ؟

وطالع ابراهيم الرسالة فاذا بها خطاب تهديد ارسله كاتبه المجهول الى عمه يهدده بالقتل اذا هو لم يخفض إيجارات المزارعين

وابتسم ابراهيم ابتسامة مغتصبة وقال:

— ان رسالة كهذه وردت الي فلم أعرها اي اهتمام . لأنني لست غنياً كما تعرف

واعاد ابراهيم رسالة التهديد الى عمه وهو يخفي بابتسامته المغتصبة تلك المرارة التي كانت تحز في نفسه كلما ذكر انه مملق يعيش على راتب افرده له عمه ، راتب حقير اذا قيس بالآلاف التي يملكها ذلك العم الذي لا زوجة له ولا ولد ولا قريب سوى ابراهيم حسين

وقال حسن بك وهو يتناول الرسالة من يد ابن أخيه :

— لو أن كل رجل هددني بالقتل نفذ وعيده لمت عشرات المرات . .

ومزق العم الخطاب ثم ألقاه فحمل نسيم الصباح أوراقه المتناثرة الدقيقة يذروها هنا وهناك

والتفت الرجل إلى ابراهيم يقول :

— اسمع . . سوف أعطيك المائة جنيه التي تقول انك اذا لم تسددها تعرضت للفضيحة أو السجن ، لقد قلت لك ليلة أمس انني لن أدفع هذا المبلغ ولكنني سئمت الحاحك

وخرج ابراهيم من تأملاته عند هذه الجملة ثم قال في لهفة :

— امتا ها تعطيني المبلغ . . ؟

وابتسم حسن بك ابتسامة حنو وقال:

— انت وريثي الوحيد ومن أسف انني ارى نفسي شبه مسئول عنك ، ولسوف اعطيك شيكا بالمبلغ بعد الانتهاء من الافطار ولكن يجب ان تعدني وعد شرف بأن تكف عن حياة العبث التي تحياها الآن ، فأنا عليم بأن هناك كثيراً من المرابين الذين يقرضون امثالك بارباح فاحشة انتظاراً لمستقبلهم السعيد . . . . القريب !

ورشف ابراهيم رشفة من فنجان الشاى الذى كان أمامه، وهو لا يملك نفسه من التطلع إلى وجه عمه وقامته المنتصبة فيتضاءل أمله في ذلك المستقبل القريب ، فها هو العم قد جاوز الثانية والخمسين ، ولما يزل قوياً صحيح البدن ينذر بأنه قد بقي له نصف العمر او يزيد . .

اجل ان صحة حسن بك ظاهر لتنطق بأن امامه سنوات عديدة قبل أن يتحقق ذلك المستقبل السعيد لابراهيم حسين مالم . . . ينفذ احد كتاب رسائل التهديد وعيده . .

وفي هذه اللحظة فقط بدأ ابراهيم يفكر في قتل عمه الغنى . .

وتملكته فكرة القتل فشغل بها باله وانطلق خياله يقدر الايراد الباهظ الذى سوف تغله املاك عمه فيستطيع ان ينفق منه على ملاذه واهوائه دون حسيب

وراح ابراهيم يقلب الأمر على وجوهه واحتمالاته كافة فخرج من ذلك بأن المسألة هينة يسيرة وان الشبهة لن تحوم حوله اذا هو أحكم الخطة

فلو أنه خطر للمحققين انه قاتل عمه ، فان الشيك الذى سوف يأخذه من عمه ينهض دليلا على ان العلائق طيبة بينه وبين القتيل، وليس من المعقول ان يقدم رجل على قتل عمه في نفس اليوم الذى نعم فيه بكرمه وعطائه . ثم ان هناك خطابات التهديد التي لا ينقطع سيلها عن عمه ، فلم لا يتبادر إلى الأذهان ان واحداً من أولئك المهددين المجهولين قد نفذ تهديده !

وقام الرجلان عن مائدة الافطار فدخلا إلى غرفة مكتب حسن بك ، وهي مطلة على الشرفة ولها باب من داخل القصر وآخر ينفتح على الشرفة وفي جواره نافذة

وجلس العم لدى مكتبه وكتب شيكا ناوله لابرهيم ، وأوحى الشيك الى الفتى خاطراً جديداً ، ذلك انه إذا قتل حسن بك قبل سحب قيمة الشيك ، فان البنك سوف يتوقف عن الدفع ، وبقاء الشيك معه دون صرف دليل على انه لم يكن يتوقع مصرع عمه ، ومن باب أولى انه لم يفكر في قتله . . !

وسكت محدثي قليلا كأنه يستجمع أشتات فكره ثم عاد يقص علي الحادث الذي جاء يستشيرني فيه :

ولقد قرر ابراهيم ان لا يصرف الشيك غداة يوم وصوله الى القاهرة ليبق قرينة على براءته

وتناول ابراهيم العشاء مع عمه ثم ركب العربة في الساعة التاسعة مساء ، لتقطع به الكيلومترين الواقعين بين عزبة حسن بك ومحطة بنها ، على ان يركب منها القطار الذي يصلها في الساعة التاسعة و٣٦ دقيقة في طريقه من الاسكندرية الى القاهرة

وودع حسن بك ابن أخيه لدى درجات الشرفة، وانطلقت العربة الى المحطة، ودخل حسن بك إلى مكتبه مع كاتب العزبة الذى يبيت في القصر وراحا يراجعان حسابات اليوم

وكان من عادة حسن بك ان يراجع حسابات املاكه بعد تناول العشاء. وتستغرق هذه العملية الى الساعة الحادية عشرة فيصرف الكاتب والخادم ويكب هو على



رأى سكينا أخرى قد أغمدت في صدر حسن بك ظاهر فوق مكان القلب

مطالعة بعض الكتب ساعة أو ساعتين ثم يذهب إلى فراشه

وركب ابراهيم إحدى عربات الدرجة الأولى بعد أن اوصله اليها سائق عربة عمه الذي بقي يحادثه الى أن تحرك به القطار

وكان ابراهيم يعلم انه فيما بين محطتي بنها وسندنهور تقع مسافة من الخط الحديدي يجري اصلاحها وأن القطارات تخفف سيرها في هذه المسافة حتى لا تكاد تزيد سرعتها عن خطى الرجل . فلم ان بلغ به القطار هذه المنطقة حمل حقيبته الصغيرة في يده ودنا من باب العربة ففتحه ثم رمى بحقيبته إلى الأرض وقفز في أثرها

وكمن ابراهيم في مكانه الى ان ابتعد القطار كله واختفى في الظلام . ثم نهض والحقيبة في يده وسار يتلمس الطريق حتى اهتدى اليه . وهو الخبير بهذه المنطقة التي كانت تقع في جوارها أملاك أبيه التي بددها هو

ورأى ابراهيم ان أمامه مسافة أربعة كيلو مترات يجب أن يقطعها في نحو ساعة، حتى يصل الى عزبة عمه عقب انصراف الكاتب والخادم مباشرة . ولذا سار بأقصى سرعته حتى بلغ حدود العزبة في الساعة الحادية عشرة والربع

ووقف ابراهيم لدى الشرفة المفضية الى غرفة مكتب عمه ليستريح ويسترد نشاطه . وقد أيقن ان الكاتب انصرف الى غرفته ، وأن الخادم دخل على عمه منذ ربع ساعة يسأله عما اذا كان يطلب شيئا ، وأن عمه صرفه هو الآخر ، وبقي وحده يطالع على ذلك الكرسي الوثير الذى اعتاد الجلوس عليه في ساعات القراءة في جوار المصباح

ومعنى هذا أن احداً من سكان العزبة لن يعلم بمصرع حسن بك ظاهر قبل الصباح

وقفز ابراهيم الى الشرفة فوجد نافذة غرفة مكتب عمه مفتوحة، وقد جلس حسن بك في كرسيه الوثير وظهره الى النافذة . وقد سكن في جلسته كأنه مستغرق الاستغراق كله فيما يقرأه

وقفز ابراهيم من النافذة في خفة وسهولة . وكأنما أراد القدر أن يسهل عليه مهمته الى أقصى حد، فوجد على مقربة منه طاولة صغيرة من فوقها كتاب جديد وسكين اعتاد عمه ان يقطع بها الورق

والتقط ابراهيم السكين في هدوء وأمسك بقبضها وتحفز لطعن عمه الطعنة النجلاء يهوى بها من خلف على مكان القلب فتخطف روح الرجل الذى يحول بينه وبين الثروة الواسعة

وعجب ابراهيم لذلك الصمت والسكون الرهيب الذى يسود عمه اذ لم تبد منه حركة، فاقترب منه والسكين في يده ، ونظر اليه وهو لما يزل خلفه فلم ير في يده كتابا كما حسب أول وهلة ورأى .. . ياللهول !

رأى أن سكيناً أخرى قد أغمدت في صدر حسن بك ظاهر فوق مكان القلب

وتملكته الروعة والذعر فاقترب من عمه ، وأمسك باحدى يديه فاذا بها شديدة البرودة، واذا بالموت قد دب اليه منذ حين . يالله . . ترى هل أراد القدر أن يسعف ابرهيم الى هذا الحد البعيد فيموت حسن بك قتيلا قبل أن يقتله ابراهيم ، وهل تفذ صاحب كتاب التهديد وعيده بهذه السرعة

وتبدد ذعر ابراهيم وانقلب الى نوع من السرور بالتخلص من عمه دون أن يغمس يده في دمه

وكأنه أراد أن يستوثق ، قبل أن يبارح العزبة ليلحق بالقطار الذي يغادر بنها في الساعة الثالثة وبضع دقائق صباحا ،

كأنه أراد أن يستوثق قبل رحيله بأن عمه قد مات حقاً فمد يده يمسك مقبض السكين المغمدة في صدره ليرى هل للنصل من الطول مايبلغ به القلب أولا

وفي هـذه اللحظة . . . ، انفتح باب المكتب ودخل رجلان في يد أحدهما مصباح وكان الرجلان : الكاتب وخادم عمه

وأذهلت المفاجأة ابراهيم فنزع يده من صدر عمه دون أن يفطن الى أنه نزع المدية بيده

وقال الخادم دهشاً :

— سيدي ابراهيم بك؟! أنت رجعت إمتى . . ؟

ولكن الكاتب كان أحد نظراً من الخادم فقد رأى سيده غير مستو في كرسيه ورأى المدية في يد ابراهيم فصاح يقول :

— قتلته . . ؟ !

— أنا . . ؟ أبدا . . . أبداً . . . دا أنا . .

* * *

وسكت محدثي قليلا ثم عاد يقول :

— ولقد حاول أخي ابراهيم أن يقنع رجال البوليس ببراءته ولكن القرائن قامت ضده ، وشهد الكاتب والخادم بأنهما سمعا صراخاً يشبه الحشرجة صادراً من غرفة سيدهما ، فقاما من النوم وبحثا عن مصباح حملاه وذهبا الى مكتب حسن بك ليستطلعا مصدر ذلك الصراخ فرأيا ابراهيم ينزع المدية من صدر عمه والدم يقطر منها

وحاول أن يقنع النيابة ببراءته فعجز ، وحاول محاميه أن يقنع محكمة الجنايات ببراءته فعجز هو الآخر

قلت : ؟

— وبعد . ؟

— ألا تستطيع أنت أن تقنع محكمة النقض ببراءته ؟

— كلا ، ولو كان هناك المحلفون !

## غداً تصدر « كل شيء والدنيا »

# عدد الحب

واليك بعض محتوياته :

١ ـ قصص الحب في الكتب المقدسة
٢ ـ آلهة الحب
٣ ـ الحب والسياسة
٤ ـ الحب مرض كبقية الامراض
٥ ـ حب الامس وحب اليوم
٦ ـ أسمى أنواع الحب
٧ ـ غرامي الاول : قصص بعض الكتاب
٨ ـ الذين سحقهم الحب والذين سحقوه
٩ ـ اكسير الحب وتمائمه
١٠ ـ أسرار الحب في الكف
١١ ـ دواء الحب
١٢ ـ الغيرة مرض يمكن علاجه
١٣ ـ لماذا أحببته : بقلم سيدة
١٤ ـ لماذا أحببتها : بقلم رجل
١٥ ـ هل يحب الانسان غير شخص واحد في وقت واحد
١٦ ـ الذين أحبوا في النوم

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والقصص الممتعة والمباحث التاريخية والخلقية والاجتماعية والفنية

# صحيفتنا البهلوانية

## الموقف السياسى

اشتبك عنتر بن شداد مع سيف بن يزن في القتال ، ولم يحل بينهما تقدم احدهما على الثانى فى الزمن ، وكان عنتر لابسا جلد عبد الفتاح يحيى وسيف بن ذى يزن لابسا جلد صدقى ، وبعد عراك طويل بالسيف والمزراق والدرع والدرقة ، نزع كل منهما سلاحه وتقاذفا بفناجيل الشاي واطباق الحلوى ، بعد ان انتقلا من ميدان الغبار والعفار الى ميدان البخور والازهار ، وحمي الوطيس فصارت حفلات الشاي ولائم ، وتصاعدت في جو المعركة قنابل صدور الديكة الرومية ، وصوب الخصمان احدهما الى الآخر بنادق المحشي ، والفاصوليا السريعة الطلقات ، وعلا صياح البطلين العظيمين ، ونادى هذا جيشه ودعا هذا جيشه ، فالتحم الجيشان . وزحف فيلق السفرجية والطباخين والكبابجية العفتاجي من ناحية مصر الجديدة وقابله جيش المأكولات الصدق من ناحية الغريب ، فكانت مأكلة عظيمة استعملت فيها اسلحة الاسنان والاضراس والملاعق والشوك ، وانجلى الغبار عن انسحاب سيف بن يزن امام عنترة بن شداد ، واستولى الامير عنتر على مفاتيح البرلمان وسلمها الى الربيع بن زياد وهو بملابس توفيق باشا رفعت ، فدق الربيع ابن زياد طبول النصر وأقام برجاسا لالعاب الفروسية دعا اليه بني عبس الشعبيين وبنى غطفان الاتحاديين وبني فزارة الحزبوطنيين ، واخذ جيش الأمير سيف بن ذى يزن الصدقي في الانحلال والانضمام الى جيش الامير عنتر . قال الراوى يا سادة ياكرام ، وتأهب الأمير الربيع بن زياد لدخول البرلمان تحت راية يحملها الأمير صالح بن لملوم الفزاري بين التصفيق والهتاف .

اما الأمير سيف بن ذي يزن باشا فانه عاد الى اليمن . وفى الجزء الثانى وصف المعركة الآتية التي ستقع بين الوفد والوزارة والنصر من عند الله لرجاله الوفديين إن شاء الله

## منذ ٥٠ سنة

— رأيت والدى يشرب الدخان ففهمت ان التدخين علامة العظمة فأخذت قطعة من ورق الكتابة ، ولففت فيها قبضة من الملوخيا الناشفة ، ولصقتها بقطعة من العجين واولعتها وشددت منها نفسا فكححت حتى برزت عيناى وسورقت ولم أفق من اغمائي الا بعد ساعتين

— أراد احد الاعيان ان يبنى منزلا لسكنه في العباسية فأبى أولاده وأقاربه لان ذلك الحي لا يسكنه غير الفقراء والفجر واللصوص

— تشاجر أحد القرداتية مع أحد الحواة مشاجرة شديدة أصيبا فيها بجروح خطرة ، فعقد مشايخ القرداتية والحواة والطبالين جلسة برئاسة شيخ الحرف والطوائف ، وحكموا على المتشاجرين بأن يقبل احدهما رأس الآخر وخاطت امرأة كل منهما ثياب زميله التي تمزقت في المشاجرة

## الآداب والعلوم والفنون

### أرواح الموتى

حارت العلماء في ماهية الحياة وهل هي حركة بلا سبب أو حركة تدبرها روح . ولكن الفكرة الثانية هي الحقيقية ، وقد ثبت أن الشخص الذي يموت تخرج من أنفه مادة غير منظورة على شكل ذبابة هوائية تتجسم فيما بعد فتصير ذبابة خضراء بحجم الفراشة وتطير فى المكان الذى به القبر وتصعد الى السماء بعد ثلاثة أيام ، وتعود الى القبر لزيارته في المواسم والأعياد لترى أهلها وذويها عند طلوعهم الى القرافة ، ولكنها تطير في الجو على ارتفاع كبير لكى لا يروها وقد نظرها أصحاب النظر الحاد

قال العلامة كونان دويل انه طلع الى قرافة والده في عيد الأضحي ومعه نظارة مقربة ، ونظر إلى فوق فوجد روح والده طائراً على شكل ذبابة كبيرة خضراء برأس أحمر ، ولها منقار كمنقار العصفور يلمع كالماس فهتف من الطرب وفهم الروح من الهتاف أنه رآه فهبط إلى أن طاف حول القبر ثلاث مرات ثم وقف على خده وقبله وطار

وقد المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانجليزية قبل وفاته بعام واحد ، إنه تذكر والدته فاشتاق إلى رؤيتها وكانت قد ماتت من زمن طويل ، وهو يعرف أنها كانت تحب البقلاوة فأمر طباخ منزله بصنع صينية بقلاوة فاخرة ، ووضع الصينية في غرفة نومه ورقد على سريره وغطى وجهه ، وجعل ينظر إلى البقلاوة من تحت الغطاء فاذا بذبابة خضراء ظهرت فجأة ، وحامت حوله ثلاث مرات ثم هبطت على صينية البقلاوة وقالت بصوت مرتفع : « ما ألذها » فوثب من سريره ليكلمها ولكنها اختفت في الحال

والحوادث الدالة على ظهور الارواح كثيرة ، واشهر هذه الحوادث ما وقع للورد بيرون الشاعر الانجليزي المشهور ، فانه كان نائما في منزله بعد تناول طعام الغداء فأحس بلسعة كلسعة النحلة فى انفه فقام مذعوراً ، فرأى ذبابة خضراء برأس احمر ومنقار من الماس في حجم الفراشة : وقالت له هذه الذبابة : « اخرج من هذا المنزل حالا يا بيرون » وكان الصوت صوت جدته ، فخرج بعد أن أمر كل من في المنزل بالخروج . وبعد ذلك بخمس دقائق اشتعلت النار وكان الحريق هائلا ظهر

من التحقيق انه تسبب من عقب سيجارة رماه سائق او توموبيله على صفيحة بنزين فاشتعل في الجراش وامتدت النار الى الدار . فلا شك في ان الروح ذبابة هوائية فى داخل الجراش تتجسم وتصير خضراء بعد خروجها من الانسان الذى يموت

محمد فريد وجدى

## السينما والملاهى

— تزوجت ادرين امز من بروس كابوت ، والذي عقد زواجهما هو مأذون شارع المناخ في مدينة مكسيكو عاصمة المكسيك . وأحيت الآنسة أم كلثوم ليلة الزفاف على تختها المشهور ، وكان شارلى شابلن ومحمد عبد القدوس يستقبلان المدعوين ، ولاحظ شارلي أن عبد القدوس اخف منه روحا فخطف طربوشه ورمى اليه برنيطته وهرب كما ترى في فيلم رواية كنج كونج

— ستكون أول رواية لايدالو بينو في هوليوود رواية ( وراء السعادة ) وتشترك في تمثيلها على الشاشة البيضاء الحاجه نفوسه بائعة البيض في باب الخلق

— سافرت كلارا دارس الممثلة السينمائية الحسناء الى برلين وستقابل الهر هتلر لتعضه في أذنه ليسمع نصائح عصبة الأمم ومؤتمر نزع السلاح وكشكش بك

## ماذا تسمع اليوم

ارلندا — من الساعة ٩ الى الساعة ١٠ صباحاً :

« مفيش فلوس يا ادلعدى ، مالكيش عندى حاجه يا روحي اجرى اشتكيني ، ياوليه حرام عليكي مصيتي دمي عايزه مني إيه لسه ؟ يللا يا أروبه ياعجوزه يامكرمشه يا وحشه »

انجلترا — من الساعة ١٠ الى الساعة ١٢ الظهر :

« الهى يبتليكي بكابته يا ارلنده يابنت حوا وآدم ، دنا مربياكي على حجرى جاكي قصف رقبتك ، والنبي لو اجرك عالمحكمه الشرعيه لاخد منك نفقه ، وتشتميني كمان ياقبيحه يا قليلة الادب يا ام لسان طويل ، الهي بحق قلب تعبان وبز مليان تحوجها لى تاني ، صدق من قال يا باني في غير ملكك يا مربى في غير ولدك يادهوتى من بنات اليوم يادهوتي »

الهند من الساعة ١ الى الساعه ٣ بعد الظهر :

« سيبها بقى يا جباره جاكي وجع بطنك ، هي كانت جاريه شاريها لك جون بول ؟ طولى بالك يا انجلترا يابنت يكون ان ما كنت اوريكي انا كمان ؟ »

## بورصة الاسكندرية

أسعار الحاصلات — ارتفعت أسعار الفجل ١٧ بنط وهبط سعر الكرات ٣ بنوط ، وسوق الفول النابت متمسكة ، ووقفت الأعمال في سوق كنتراتات القطن والطحال المشوي

## اعلانات قضائيه

بيع منقولات

إنه في يوم الجمعة ١٧ نوفمبر الماضي سيصير الشروع في مبيع طربوش وجزمه وزرار ياقه ونصف رغيف تعلق ابراهيم بك شالباظ من أعيان شارع المفلسين في نظير مبلغ ١٧ مليما اكل بها فولامدمسا وهرب من الدكان وهذا البيع بناء على طلب احمد منقريوس الطعمجي بميدان الاوبرا ومن يرسي عليه العطا يدفع الثمن فوراً وإلا يعاد المزاد على ذمته وهو وذمته بقى

الباشمحضر
مرقس ليشع

### الطفل العصرى

اصطحبت الام طفلها إلى المصور ليصوره وأجلس المصور الطفل على مقعد أمام آلة التصوير وهيأ الآلة ثم قال للطفل وهو يشير للعدسة :

— بص هنا يا شاطر . بص شوف العصفور اللي ح يطلع دلوقت !

ونظر اليه الطفل في إشفاق وقال :

— عصفور إيه يا راجل . افتح العدسه خلي البلاك تلتقط الصوره وانتهي ! . .

### الزواج والصداقة

— بقى اتجوزت ؟

— ايوه . أول ماتعارفنا بعض اتفقنا اننا نكون اصدقاء مخلصين وبعدين غيرنا فكرنا واتجوزنا

### اعتذار

— ازاي تقول لابرهيم انى اكبر مغفل في البلد

— لا مؤاخذه ، ما كنتش عارف انك عاوز تخبي عنه المسأله دى

### مثال صحيح

المدرس — الايثار ضد حب النفس ومعناه ان الواحد يستغنى بمحض اختياره عن الشيء اللازم له . فيش حد يقول مثال ؟

أحد التلاميذ — حضرتك مثلا لما تستغنى عن الحلاق مع انك تكون محتاج له قوى . .

### معاهدة مختومة

— يوم ما اتجوزت اتفقت مع مراتي اننا لما واحدمننا يزعل ويتخانق يقوم التاني يسكت

— وماشيين على كده لغاية دلوقت

— بقى لى سنه ما انطقش كلمه في البيت

# يا مدمزيلات . يا هوانم - لموا الفساتين

البرد طلع أيماني
والريح بيسفخ ف وداني
بيات مقرفص وملولو
أنا اعمل ايه بس يا عالم
عمال أتكتك وانا لابس

يا خوانا يا هوه
بالذمه حوشوه
زي التعبان
اذا كان بردان
اشكال والوان




واسناني عماله تخبط
البرد عمال يرعشني
اشحال بقى اللي بيتلقح
عمك كياك جاى بيزمر
والميه عماله تدردب
اشحال بقى خالتك طوبه
لازم هوام ح يخلى
الناس تخوض ف الشارع
لموا جبابكم يا أساتذه
البنطلون رجليه واسعه
يا مدمزيلات يا هوانم
لفندي ده طالع يجري
ودا اتوحل قام راح سايب
ودا اللي فارد شمسيه
ودا اللي حاطط منديله
والست دى خايفه تعدي
والواد دا خايف لو خوض
والبيه دا راكب عربيه
تطول منين تركب زيه
آدي الشتا آدى رذايله
لولا احتياجى لكنت افضل
يا ناس يا عالم يا حكومه
يا خلق بصوا لنا . شبعنا
ندفع ضرايب وعوايد
وبيتنا نوصل له بمركب
تهندزوا بقرش المصرى
هو احنا يعني في نظركم
خايف أطول ياخدوني
وانا اللى بجري على العيله
وابو العيال مهما اتشجع
أنا عندى (نمره) يارب اكسب

تعمل ألحان
زي المنزار
ع التلتوار
عامل زعابيب
زي المزاريب
واشحال أمشير
شقتنا تطير
بين ميه وطين
لموا القفاطين
وبيغرق طين
لموا الفساتين
ودهو محتاس
في الوحله مداس
ماشي ومنفوش
فوق الطربوش
بين الزحاليق
ح يطب غريق
بقزاز محبوك
انت يا صعلوك
وادى فصلة الدون
ف البيت مركون
فين التنظيم
نل وتلطيم
وسخام ولطام
بقى دا اسمه كلام
سكك الخواجات
جنة حشرات
م الدار للنار
واولادي صغار
برضك خواف
(ف السحب) لحاف

أبو بثينة

تبديل علمي لاشعة الراديوم

مستعمل فى اعظم معاهد

الجمال بباريس

# كريم برلا راديواكتيف






مفعولها عجيب لطلاوة الوجه والبشرة. مزيلة لبقع الكلف والنمش والبثور والطفح الجلدى. تجدد وتبيض وتنقى وتلطف البشرة الجلدية. ذات مفعول اكيد لازالة تجعيدات الوجه

صنع لابوراديوم بباريس

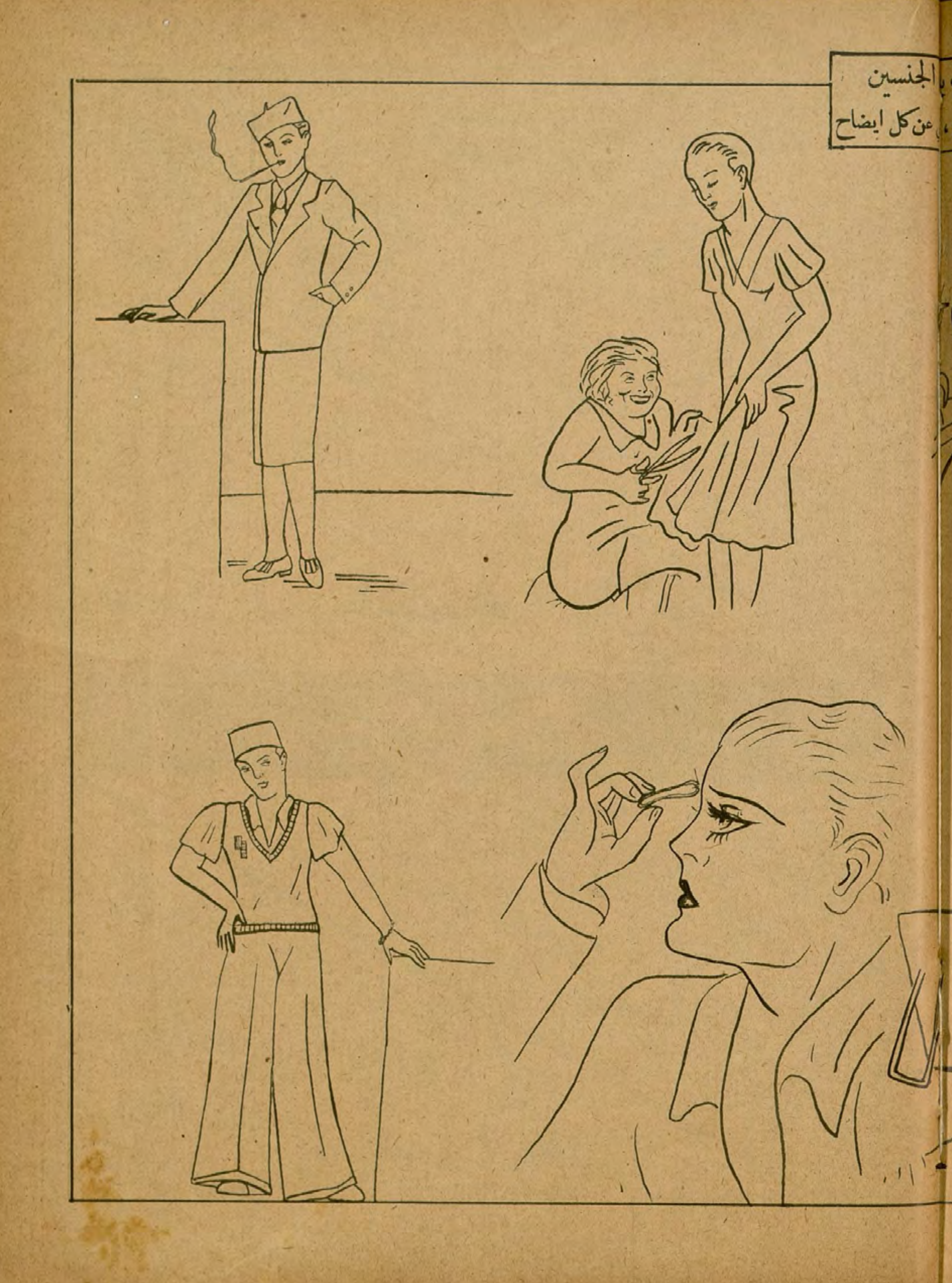
تباع فى الاجزاخانات ومخازن الادوية

الوكيل موصلى تليفون نمرة ٥٠٣٣٦ بالقاهرة

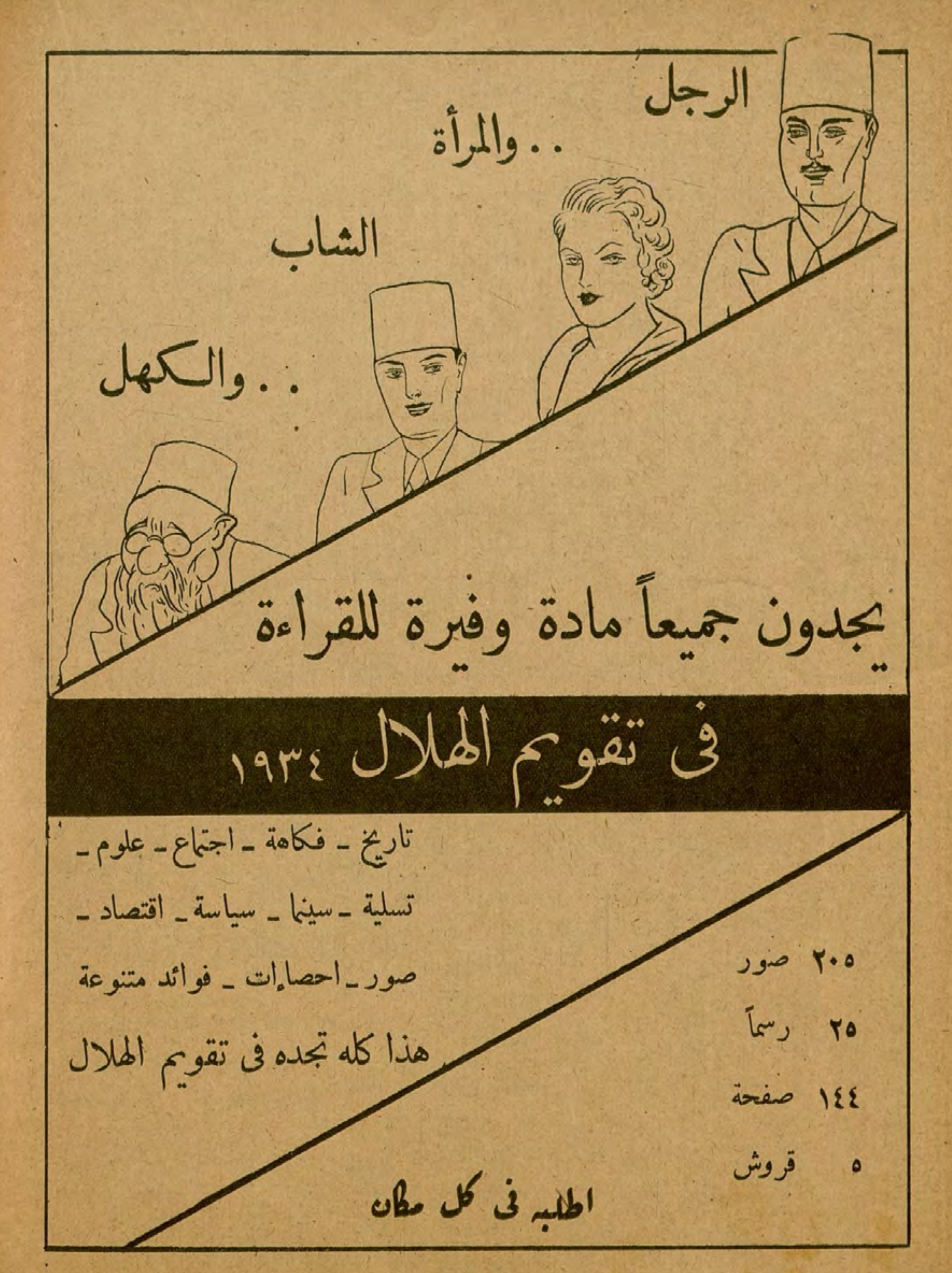
---

كوبون يرسل مع طوابع بوستة بقيمة عشرون مليما الى لويس موصلى صيدلى بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة لارسال حق عينة كريم برلا ( لاستعمال عشرة مرات )


التقارب
رسوم واشباح



الجنسين
عن كل ايضاح


الرجل
.. والمرأة
الشاب
.. والكهل
يجدون جميعاً مادة وفيرة للقراءة
فى تقويم الهلال ١٩٣٤
تاريخ ـ فكاهة ـ اجتماع ـ علوم ـ
تسلية ـ سينما ـ سياسة ـ اقتصاد ـ
صور ـ احصاءات ـ فوائد متنوعة
هذا كله تجده فى تقويم الهلال
٢٠٥ صور
٢٥ رسماً
١٤٤ صفحة
٥ قروش
اطلبه فى كل مكان

# خرطوشة فارغـــة !

كان المسرح مزدحماً بالنظارة حتى لم يعد في الصـالة أو الالواج أو أعلى التياترو موضع لجالس جديد . وكان الحاضرون قد حبسوا أنفاسهم واتجهوا بكليتهم الى مشاهدة أروع موقف في « الميلو دراما » التي ألفها جاكوب آسك وهي : « العذاب في الحب هين »

وكانت مونا آسك تقوم بالدور الأول. وها هي قد تخلصت من قبضة دان جاريك الذي كان يقوم بدور شرير الرواية، ولـكن دان لم يكن الرجل الذي يسهل انهزامه ، فان بطل الرواية كان تحت رحمته وفي مقدوره أن يسحقه سحقاً اذا لم تستسلم مونا لذلك الشرير

وحمى الموقف وأرهف الناس حسهم لما سوف يقع بعد هذه العقدة الرهيبة ، فها هو دان يتقـدم صوب مونا وروح الغدر بادية على محياه يريد ان يفترسها بقسوة حتى ليكاد النظارة يتنبأون بانه لا شك بالغها . وعندئذ تزيح مونا طرف شالها فيلمع في يدها مسدس صغير

وضغطت الفتاة على الزناد فدوى طلق ناري تدهور في أثره دان على الارض وتنفس النظارة الصعداء اذ انتصرت الفضيلة على الرذيلة

ودوى المسرح بتصفيق الاعجاب والاستحسان

ووقف جاكوب آسك بين الكواليس يراقب زوجته وهي تمثـل ذلك الموقف الرائع مع دان جاريك ، وفرك يديه بهجاً مسروراً يغبط نفسه اذ عرف كيف يستغل زوجته على أتم وجه ، فلقد كان جاكوب ممثلا ومديراً ومخرجاً لذلك المسرح ، ولمح في مونا أمارات الذكاء وحسن الاستعداد الفني ، فبادر الى الزواج بها حتى لا يتكلف أجرها الطائل يوم تصبح ممثلة ذائعة الصيت يشار اليها بالبنان

وغاض سرور جاكوب فجأة وتبدل حقداً ارتسمت علاماته على وجهه ، ساعة ان رأى دان يمسك بيد مونا وينحنيان رداً على تحية الجمهور وهتافه المتواصل

فلقد رأى جاكوب ان دان فتى في شرخ الشباب قوي الجسم وسيم الطلعة وأن مونا ممتلئة شباباً ونضارة ، وهو عجوز يكبرها بسنين ، فما ابدع الفتى وما أجمل الفتاة ... كلاهما جدير بصاحبه !

وتلوى جاكوب في مكانه كمداً ونقمة ولم يسعه بعد هذا الا أن يشيح بوجهه ، وان يسرع فيمضي الى مكتبه قبل ان يسدل الستار

ولم تكن في اليوم التالي حفلة ماتينيه ، ولذا أبلغ جاكوب زوجتـه انه سوف يمضي ليلعب الجولف في ضاحية المدينة

ولـكنه لم يلعب إلا قليلا ، وما كاد يتناول طعام الغداء حتى عاد الى المدينة

وفي الساعة الرابعة كان جاكوب قد دخل قاعة الشاي المعروفة باسم «الطاوس» وهي قاعة نثرت مقاعدها حول موائد تفصلها عن بعضها ستائر تكفل ما يحسبه روادها خلوة

وطلب جاكوب الشاي وجلس يتظاهر بقراءة إحدى الصحف، وان كان يبغي من ذلك التظاهر اخفاء وجهه عن النـاس . وفي الساعة الرابعة والربع دخل فتى وفتاة وجلسا الى المائدة المجاورة لمائدة جاكوب بحيث لا يفصلهما عنه سوى ذلك الستار

وكان هذان القادمان مونا ودان . وقد جلسا يتحدثان في تلك الخلوة في صوت خافت ثم قطعا الحديث ريثما وضعت الساقية الشاي على مائدتهما فلما انصرفت بدأ دان يقول :

— ان ذلك الجشع لا يفكر الا في نفسه

وقالت مونا :

— لقد أدركت ذلك أخيراً ولم أفطن اليه الا بعد ان خدعت وتمت الخدعة ، لقد غرر بي منذ ثلاثة أعوام موهما اياي انني المرأة الوحيدة التي يعنيه أمرها في هذا العالم، وانه لا يستطيع الحياة بدوني فتزوجته

وضحكت مونا ضحكة مرة ثم عادت تقول :

— والآن قد فهمت ان ذلك الزواج لم يكن سوى صفقة تجارية قصد من ورائها ان يكسب ممثلة اولى لا يدفع لها أجراً

— ولا أحسبك سوف تمضين على هذه الحال ايتها الحبيبة

— وما الذي استطيع أن أعمله يا دان؟

— طلقيـه وتزوجي بي . مونا اني أحبك أعبدك وأنت تحبينني أيضاً

وسمع جاكوب صوت زوجتـه وهي تتنهد وتقول :

— أجل يادان انني أحبك . ولـكنه ليس في الطاقة الحصول على الطلاق دون دليل قاطع على الخيانة الزوجية وأنت عليم بأن جاكوب جد حريص من هذه الوجهة

— هل استثيره أنا ؟

— كلا . فانك لو فعلت أقالك من عملك واستأجر سواك ، انا التي يجب أن

تتكلم لا أنت فليس من صالحه أن يطردني من العمل

وساد صمت تآكل فيه قلب جاكوب حقداً وغيظاً وأقسم لينتقمن من هذين المتآمرين أرهب انتقام

وعاد دان يقول :

— أظن أنه يجب أن ننتظر إلى أن ينتهي عرض الرواية الحاضرة ، وإن كان كل يوم يمضي وأنت لا تزالين زوجة لهذا الرجل لهو بمثابة عذاب أليم لى

— يجب أن تتدرع بالصبر أيها الحبيب ولا تحسب أنني باردة العواطف نحوك أو انني قليلة الوفاء لك . يجب أن لا ترتكب حماقة لئلا تذهب بمستقبلك بعد أن بدأ نجمك في الصعود

وشربا الشاي بعدئذ في صمت ثم قاما يقصدان الباب،فأخفى جاكوب وجهه وراء جريدته إلى أن خرجا ، فألقى بالجريدة من يده ولبث ساهماً مفكراً

وخطرت له فكرة رآها كفيلة بأن تبلغ به إلى النقمة من الحبيبين وتقضي عليهما ، لا لأنه غير واثق في أمانة زوجته وهو العليم بقوة خلقها ومتانته ، ولكن اعتقاده بأن ثمة حائلا يحول بين قلبها وبينه هو الذى ألهب نفسه حقداً ورغبة في النقمة

وسادت في كواليس المسرح في تلك الليلة روح مرح غير مألوفة ، فلقد رأى الممثلون والممثلات والعمال أمارات البشر طافحة على وجه جاكوب خلافاً لعادته وغلظته ، ورأوه مرحاً نهجاً يداعب هذا

ويلاطف تلك ويضحك هنا ويبتسم هناك

وامتلأ المسرح كله وغص بالنظارة الذين أعجبوا برواية جاكوب ووالوها بالتشجيع والاقبال،رغم أنه لبث يعرضها في مسرحه أسابيع متوالية . ومضى التمثيل في مجراه العادى الرائع

وفي إحدى الحجر الواقعة في جانب الكواليس ، وقف جيمي سميث مساعد مدير المسرح يملأ المسدس الذى سوف تحمله مونا في المشهد الرهيب ، وكان قد وضع في خزانته ثلاث خرطوشات فارغة في الوقت الذى أقبل فيه جاكوب يقول :

— سميث . . أرجو أن تذهب إلى غرفة مستر جاريك وتبلغه أنه سوف يتناول العشاء معنا هذا المساء . أعطني المسدس واذهب أنت إلى جاريك

ومضى سميث لينفذ أمر مديره وأمسك جاكوب بالمسدس فأفرغ منه إحدى الخرطوشات الفارغة

واقبلت مونا بعد قليل تقول :

— ماذا حدث لقد رأيت سميث يهبط إلى اسفل المسرح في الوقت الذي يجب ان يكون فيه بين الكواليس ليناولني المسدس

وابتسم جاكوب بخبث وقال :

— لا بأس لقد ارسلته ليقول لمستر جاريك انه سوف يتناول العشاء معنا هذه الليلة وسوف اقوم انا مقام سميث بين الكواليس

وقاد جاكوب مونا صوب المسرح فلما اقتربت من مكان الدخول قال :

— والآن هاك المسدس . وتذكرى أنه يجب أن تحكمي التصويب حتى يبدو الموقف طبيعياً فلقد لاحظت أخيراً أنك لاتصوبين نحو الهدف ، صوبى باحكام

وكان جاكوب يعلم ان مونا لاتحب أن يلقى عليها تعليمات وارشادات أمام أحد ولذا بادرته بنظرة حنق ثم دخلت إلى المسرح

ودخل دان بعدها وفقاً لسياق الرواية وحمى الوطيس وسار في حرارة نحو الموقف الرهيب

ووقف جاكوب بين الكواليس يرقب التمثيل وقد بدت أمارات القسوة في عينيه

وهمس جاكوب يحدث نفسه بقوله :

— هيا ياصديقي فها قد أعددت لكما موقفاً حقيقياً !

وكانت ابتسامة شيطانية رهيبة ترتسم على وجه جاكوب في ذلك الحين ، فلقد ذهب به الحقد إلى حد الجنون

وحدث جاكوب نفسه بحماقة أولئك الذين يتخلصون من مزاحميهم وأعدائهم بطعنة أو رصاصة ، أما هو فقد



دبر الامر حتى لسوف يجعل مونا تقوم مكانه بقتل مزاحمه البغيض .

وخرج جاكوب من تأملاته واتجه بأبصاره ناحية المسرح ليشهد بنفسه ويملأ عينيه بمنظر خلاصه من غريمه الممقوت . ورأى مونا تزيح الشال عن كتفيها وقد ظهر المسدس يلمع في يدها . .

ووجم جاكوب في مكانه فجأة وعراه رعب شديد ، اذ أن المسدس لم يكن مصوبا نحو دان . .

والتقت عيناجاكوب بعيني موناوأدرك في هذه اللحظة مبلغ غبائه ساعة أن ألقى على مونا تلك الملاحظة المريبة إذ شدد عليها بضرورة احكام التصويب دون أن تعلم الحقيقة

وود لو أنه صاح ليحذرها ويلفت نظرها ولكن لسانه الجاف التصق بحلقه وعقدته الرهبة ، وود لو يعدو من مواجهة ذلك المسدس المصوب اليه ولكن الذعر سمره في مكانه وتصبب العرق البارد ونضح من جسده ، وانطلق المسدس وسقط دان على الارض ودوى المسرح بالتصفيق ، فلقد تخلصت بطلة الرواية من الشرير ، تخلصت منه على وضع لعله لم يخطر على بال واحد من النظارة الهاتفين المصفقين

* * *

وقرر قاضي التحقيق أن مقتل جاكوب آسك كان بالقضاء والقدر ، كما قرر وجوب لفت نظر باعة الخرطوش الفارغ إلى وجوب التدقيق حتى لايعرضوا حياة الناس للموت خطأ ، ثم أبدى عطفه ورثاءه للارملة زوجة القتيل

أما عالم المسرح فكان يرى مونا جديرة حقاً بالعطف والرثاء . ألم تتحمل زيجة جاكوب ثلاث سنين ؟




« فتاوى عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

### لا تيأس

بلغت سن الثامنة عشرة ولم أظفر بالشهادة الابتدائية . وقد سقطت في الامتحان أربع مرات وفي الملحق ثلاث مرات ولست أطيق ما أنا فيه من الأسف والخجل مع تفوقي على الطلبة فى امتحانات المدرسة وتقدمي عليهم فى الدروس فما العمل ؟

م . ف

﴿ الفكاهة ﴾ لا تيأس فانك لاتسقط في الامتحان إلا لأنك تهابه ، ومن هاب شيئاً عجز عنه ولو كان هيناً ، فعود نفسك على الشجاعة وأنت تنجح باذن الله ، خلى قلبك جامد ، بتخاف من إيه ؟ حد فى اللجنه بيعض ؟

### غيرة النساء

هربت زوجتي إلى منزل أهلها لغيرتها من قريبة لي جاءت لزيارتي ، وزوجتي ضعيفة البصر لا تحسن خدمة المنزل فما هي نصيحتكم لى ؟ ( ... )

﴿ الفكاهة ﴾ كونها ضعيفة البصر أدعى إلى العطف عليها ، فصالحها ، وليس عندي نصيحة غير هذا لأني انسان ، هل فهمت يا صديقى ؟

### شيء يجنن

أنا شاب في التاسعة عشرة أهوى فتاة يريد أبى أن أتزوجها ولكن الظروف لا تساعدني وقد سافرت الى بلدها فما العمل ؟ عطية

﴿ الفكاهة ﴾ وأنا الآخر لا تساعدني الظروف على أن أدفع لك مهرها ، فلا مؤاخذة

### سؤال مؤلم

الذين أنشأوا خزان أسوان في أرض النوبة فكروا فى اصلاح أرض مصر ، فلم لم يفكروا في اصلاح أرض النوبة ؟

حسن محمد محمد

﴿ الفكاهة ﴾ النوبيون مصريون ومصر للجميع ، ولكن التعويضات التي دفعت اليكم قليلة وهذا غصب عني

### الضحك

هل يجوز أن نقول عن القهقهة ( هقهقة ) وهل ترون الضحك من خفة العقل ؟ حكيم

﴿ الفكاهة ﴾ قالوا انها قهقهة لأن من الضاحكين من يقول « قه قه قه » أو « أه أه أه »

ولم يسمع ضاحك يقول « هق هق هق » ولكن من العوام من يقول وهو يضحك ( هأهأها ) وتسمى في لغة العامة ( هأهأة ) اما كون الضحك من خفة العقل فليس ذلك صحيحا الا اذا ضحك الرجل لغير سبب يستوجب الضحك او تصنع الضحك وهو اذن ثقيل سمج يجب ان يصفع ليبكي

### غلط

انا فتاة في السابعة عشرة لى شعر اصفر جميل قصصته من غير استئذان والدي فامرتني والدتي باطالته فرفضت فهل أطيعها ؟

الآنسة دلوعه

﴿ الفكاهة ﴾ ازاي صحتك ياقرعه ؟ مابقاش كان الا المزين يقرص خدك ؟ اخص اخص اخص !

### التعليم

يرى والدى ادخالي مدرسة اهلية لانال البكالوريا بعد ان نلت الكفاءة ، وترى والدتى ان اتوظف ، وتوظيفي ميسور ، فاي الرأيين ارجح ؟ مختار

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت المدرسة اميرية فرأى والدك اصوب ، لان التعليم يفيدك في المستقبل ، اما إذا كانت مدرسة اهلية فانى لا اثق باكثر تلك المدارس ، ووالدتك صاحبة الرأي النافع ، والله اعلم

### رأيان

يقول بعضهم ان الزواج القائم على الحب يؤدى إلى الفشل ويقول غيره ان هذا الزواج هو الذى تكون به حياة الوفاق فأيهما اصدق ؟ حسن محمد المسلمي

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كان حبا متبادلا بالنظر مع الحياء والاحتشام فان الزواج زواج هناء وحياة سعيدة ، وإذا كان حب مغازلة ومواعيد ونزهة وهيء ميء وهؤهؤ فان فيه قلة ادب وعدم احترام ولا بد من الخصام

## تفسير الاحلام

### فى امان الله

رأيت في نومي انى سائرة في طريق مجهول ، وفيما أنا سائرة رأيت ثلاثة جمال وخنزيراً وكان الخنزير يثب حولى ليؤذيني . فدخلت حديقة رأيت فيها كلباً جاء إلي وما كاد يرى الخنزير حتى انقض عليه وتخلصت منه وخرجت من الحديقة . فوجدت الجمال واقفة فطلبت من صاحبها أن يمسكها حتى أمر فقال لا أمسكها الا اذا أخذت شيئاً فنزعت عن عنقى عقداً أعطيته اياه وانطلقت في طريق فاذا على يسارى ناس كثيرون يحملون نعشاً وعلى يمينى نعش أصغر منه فقمت من النوم فما هذه الرؤيا ؟ الآنسة ميمى حمدى

﴿ المفسر ﴾ الخنزير عدو والكلب صديق أو قريب والجمال ناس صالحون والنعوش علامات للسفر ، فنى الصالحين الذين تعرفينهم رجل خبيث يحاول ان يضرك فينقذك منه قريبك أو انسان طيب تعرفينه ، أو لا تعرفينه ، أما صاحب الجمال فرجل له قوة وبطش يخلصك من ضيق ويسافر بعد ذلك شخصان تعرفينهما والله أعلم

## فرصة

رأيت فيما يرى النائم انى أتمشى في بهو بمنزلنا . وعلى البترينة طبق قشطة أردت ان آكله ثم قلت لنفسي لعل والدتي تركته لبعض اخوتى فتركته واستيقظت فما تفسير هذا الحلم ؟

محمود كامل

﴿ المفسر ﴾ هذه فرصة ستفوتك يا بني . فانتهز الفرص تكن من الفائزين

## قصة فى منام

رأيت انى في شارع حسن الاكبر وكأنه قبة قليلة الارتفاع . وفيه ناس كثيرون وضابط حربي كبير يفرقهم بلطف ، فأردت أن أعرفه وسلم عليه أحد الذين أعرفهم ونطق باسمه فاذا به باشا مشهور . ولكن شكله غير شكل ذلك الباشا الحقيق . فسلمت عليه ثم دخلت مع الباشا وصاحي فى السينما ، ودخلنا لوجا كان فيه عامل يصلح أرضيته . ولم أر صاحبي معنا فطلبت قهوة وشرب الباشا الضابط وشرب العامل ، ثم رأيت نفسي في منزلنا وعندنا خطيبتى وفي يدها صينية عليها قهوة لاخوتى الصغار ، وكانت المقرئة (الفقية) جالسة هي وابنتها مع اخوتى على سجادة . وجلست خطيبتى القرفصاء وظهرت ركبتاها أمام اخوتي فامتعضت . ثم صارت خطيبتى ولداً فيسن الطفولة ولكنى لم أعبأ بذلك بل شكوتها الى والدتها فما تأويل هذا ؟

( . . . )

﴿ المفسر ﴾ سترتفع منزلتك وتتصل ببعض اصحاب الحل والعقد وتقوم للضعفاء باعمال في مصلحتهم وتتزوج وترزق بولد سعيد والله أعلم

# اصـــدق اخبار الاســـبوع

## لمندوب الفكاهة الخاص

قررت حكومة ايطاليا الاشتراك في مؤتمر البريد العالمي الذي سيعقد في القاهرة وارسلت بذلك إلى الحكومة المصرية خطابا في غاية ( الظرف )

* * *

جاء إلى وزارة الزراعة من سيوة ان البلح أصيب بدودة المش

* * *

عدل صدقي باشا عن ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب لانه شعر بان قاعة الاجتماع ( بارده )

* * *

سمحت الحكومة المصرية لمندوبى الانتاج الروسيين بالقدوم الى مصر ويقال ان تجار البترول على نار

* * *

عزم المتسولون الاجانب على اقامة حفلة رقص خلف مسجد سيدنا الحسين

* * *

أقام وزير الحربية حفلة شاي ألقيت فيها عدة خطب مفرقعة

* * *

عزمت شركة المواصلات الامبراطورية ( الجويه )على انشاءمستودع في كوم(غراب)

* * *

كلف مجلس الصحة احد كبار أعضائه بان يرتعش من البرد

* * *

تبحث وزارة المعارف للمجمع اللغوى العربي عن منزل ( مبنى على الضم )

* * *

رآى بعضهم في جيب أحد أعضاء المجمع اللغوى العربي كيس نقود ( ممنوع من الصرف )

* * *

ستخصص وزارة المعارف لاعضاء المجمع اللغوي العربي الاجانب بدل سفرية وتخصص لاعضائه الوطنيين ( بدل غلط )

* * *

صرحت مصلحة سكة الحديد لاعضاء المجمع اللغوى العربي بركوب قطار يمشي بحروف الجر

* * *

تنتخب المحاكم المختلطة المحلفين الاجانب للمحكمة التجارية في اواخر هذا الشهر ، وسترسل اليهما وزارة الحقانية رغيفين فينو ليحلفوا عليهما اليمين

* * *

طلبت وزارة الداخلية ووزارة المالية من شركات النور ابداء رأيهما في تخفيض أسعار النور ، ويقال أن رأى الشركات منحصر في صفيحة جاز

* * *

اذاع دولة صدقي باشا بيانا جديدا قال فيه انه تغدى ونام

* * *

زار كثيرون مدير بلدية الاسكندرية فلاحظوا ان صورته معلقة من غير كورنيش

* * *

عزم المحامون الشرعيون على اقامة حفلة تكريم لحضرة النقيب وسيكون الشاي فى هذه الحفله ممزوجا بعدة اشكالات

* * *

رفع أحد الشحاذين الاجانب على أحد الشحاذين الوطنيين قضية أمام المحكمة المختلطة لمطالبته بتعويض لانه يجلس على الرصيف المقابل للرصيف المخصص لوقوفه عليه

---

### النهاية

— خلاص . ما عدتش ح اخطب بقى أى بنت !

— ليه . اللي خطبتها اخيراً رفضت زواجك كان ؟

— لا . قبلت زواجي !

### السبب

— انامش فاهم ليه امك رضيت تجوزك بمحمود مع انها تكرهه جداً

— ما هو ده السبب . لانها عاوزه تبقى حماته !

### أعجب ما فى فرنسا

زار احد العمد فرنسا وبعد ان رجع اجتمع عليه الناس واخذوا يسألونه عن اعجب ما شاهده في رحلته فقال :

— لقد رأيت في فرنسا العجائب والغرائب ولكن اعجب ما فيها ان الاولاد الصغار هناك يتكلمون الفرنسوية بكل سهولة ! !

### الادعاء

كان المعلم يشرح للتلاميذ معنى الادعاء فقال لهم :

— لنفرض انني كنت دائماً افاخر بقولي : « انني عالم كبير وفيلسوف خطير اعرف كل اللغات واحسن كل الفنون » فماذا تقولون عني ؟

فأجاب التلامذة بصوت واحد :

— كذاب !

# اقرأ

## فى تقويم الهلال ١٩٣٤

**مشروع الانعاش الاقتصادى**
وهل يقدر له النجاح

**نهضة المرأة المصرية**
تاريخ الحركة النسائية في مصر

**فشل سياسة المؤتمرات**
فى معالجة مشكلات الدول الكبرى

**حدائق الحيوانات بالجيزة**
اكبر معرض للحيوانات الافريقية

**العالم بعد قرن**
كما يراه : الدكتور الفريد ادلر ـ برتراند رسل ـ ه ، ويلز ـ جوليان هكسلي ـ اميليا ايرهارت

**ارتقاء كواكب السينما**
من حضيض الفاقة الى أوج الشهرة والغنى

**هل انت منوم ام وسيط ؟**
تجارب سهلة

**مخترعات لكل انسان**

**مشروعات الرى فى عام**
خزان جبل اوليا ـ بحيرة تانا

**معرض شيكاغو العالمى**

**الاوبئة فى مصر**
اعراضها وطرق الوقاية منها

**الكشافة**
وسيلة حسنة لتربية الناشئة

**الانسان آلة**
جسم الانسان مصنع متقن ومنظم

**قيود من ذهب**
اضاعت عرشا وأذلت أمة

**النظارات والوزارات المصرية**
قبل اعلان الدستور وبعده

**الموانى المصرية**

**عصبة الامم**
وهم اكثر منها حقيقة

**العناصر الرئيسية فى الاغذية**
ومقاديرها

**كيف نعرف المستقبل**
التنجيم ليس بالدجل المحض

**قصة البنكنوت**
متى وكيف أنشئت البنوك الكبيرة في مصر

**اسراف الكواكب**
احدى ضرورات المهنة

**الطرق الصوفية فى مصر**

**المتسلية**

. . الخ . . الخ . .

## صــــدر أخيراً

١٤٤ صفحة ـ ٥ قروش

# حديث صحفي

في تلك الساعة ، وكانت غداة يوم عاصف قضيته ( برماً ) على قدمي للبحث عن عمل ، لم أكن افكر في غير سيجارة ، سيجارة واحدة « احبس » بها افطاراً دسماً ، اشد دسما من الاسمنت المسلح ، وكان ( فول . . مدمس ) ! وفيما انا اتحايل في سبيل تلك الامنية الساحرة ، إذا بكتاب يجيئني من صديق شاء ان يذكرني في وقت ضيق ، وإذا به يحمل تلكم الكلمات : « يوجد عمل لك في احدى الجرائد . احضر حالا »

فزعت إلى بدلتي ، وقد اذهب الله رغبة « الكيف » عني ، ابتهل اليها الا تخذلني إذا خلعتها علي ، وإلى حذائي اتوسل اليه الا يهزمني حين أعتمد عليه . . وانطلقت كالسهم الطائر إلى صديقي ، إلى دار جريدة يومية . . . كانت على وشك الظهور

قيل لي – والاستاذ يشتغل في ايه ؟

فقال الاستاذ ( انا ) – في الاحاديث يا افندم

فقال رئيس التحرير – عال . عندالقول . اميل لودفيج ... هنا في مصر . . في اوتيل سميراميس . وقد يسافر اليوم أو غداً . فهيا ... أحضر لنا منه حديثاً !

اصطنعت ابتسامة رضى وقلت : « شيء بسيط يا افندم . . حاضر »

* * *

حديث من اميل لودفيج ! شيء جميل ! ولكن كيف ؟ كيف اقصد اليه ؟ كيف استطيع ان ادخل سميراميس ، وشكلي : اللهم لا اعتراض ؟ ثم بأي لسان اكلمه ! وانجليزيتي عرجاء وفرنسيتي تكاد تشبه لغة الالمان مع مابين الامتين من عداء ؟ غير ان هذا شيء واحتياجي إلى العمل شيء آخر . المسألة مسألة امتحان ، ان نجحت فيه عينت بالجريدة ، وان لم أنجح فانا اعرف أين باب الخروج وأين باب البيت !

عدت من فوري ، بعد ان تزودت بورق وقلم ، الى بيتي احمل الى اهلي البشرى واعللهم بشهد الاماني : « خلاص . اشتغلت بس شوفوا لي ريال »

صرخت جدتي في وجهي صرخة ، أشبه بصرخات عطيل ، حتى لقد خيل إلي انها تأثرت بالاستاذ ابيض في هذا الدور غاية التأثر ، وقالت بعد ذلك بصوت فيه سرسعة : « عاوز ايه ؟ ريال ؟ يا خيبتي التقيله يا اخي الواد اتجنن »

وعبثاً حاولت ان ابرهن على انني لم « اتجنن » ، وعلى ان اصدق آية لدعواي ما احمل من ورق واقلام . ولكن لمن اقول ومن اسمع ؟

لم يعد من ثمرة في تعقل أو اعمال رأى : جنون . . جنون ، فليكن هجمت كالمصيبة على دولاب اختي فكسرت قفله وفتحت درجه وأخذت من جوف صرة من النقود ريالا ، بينما كانت جدتي « تفقع » بالصوت : « يادهوتي . الحقوني » وتبعتها غيرها ، وقلدتهما اختي ، وحذت حذوهن سواهن . وكانت مناحة في البيت تخطيت غمارها كأني قذيفة ، وعمدت كل منهن الى ماتحمل يدها الكريمة وقذفتني بها ، وخرجت من البيت وقد أسالت ضربة القبقاب الدم من رأسي ، وتمزق صدر قميصي ، واصابني من ماء القلة دش غير مناسب ، مع ماكانت تصطك فيه اسناني من برد ذلك اليوم . . مع هذا ، فقد تكلفت العظمة ، فانتفخت ، وانتفشت وأخذت سبيلي ، وجيبي عامر بالريال المحترم الى فندق سميراميس

ولكن ، لئن كنت قد نجوت من مناوشة الدار وأهل الدار فكيف انجو من مناوشة السماء وهدايا السماء . فقد اطلقت امطارها من غير تمهيد ومن غير رحمة ولكن في ظلال البواكي حمى ، وفي اقبية البيوت ملاذاً . واخيراً انتهيت إلى سميراميس ولم يكن من خوف علي وليس يفيدني ان طربوشي قد أصبح عجينة حمراء . فقد كانت تقليعة « الاسبور » يومها تقليعة جديدة ، وليس يضيرني ان اكون « سبورا »

راحت السكرة وجاءت الفكرة ! هأنذا بباب سميراميس ، ببسطها الممتدة وارائكها الوثيرة ، وجنباتها الفسيحة ، واجوائها التي أوتيت من كل شيء رائع بهيج

قلت في نفسي تشجع ، فمذاق الموت لا يتغير .. ثم خطوت . لكن أمراً أوقفني ، أو كاد . فقد « مسحتني » عيون خدام الفندق من بيض كالفضة ومن سود كالابنوس !

جاست أصابعي خلال جيبي تتلمس الريال فوجدته فاطمأن قلبي ، واستعنت به كذبا ، غير اني لم أستطع ان أواصل خطاي أو أطيل الوقوف ، فأويت إلى اقرب كرسي عن يمين أو عن شمال ، لست أدرى فقد نسيت . إذ كنت لارتباكي لا أميز ما أرى

كنت أعلم ان العظمة ، أو التظاهر بها ، سبب من أسباب توفيق الصحفي ، فالتزمت تمثيل هذا الدور ، ولكن إلى حد قريب . أدرت عيني : كل شيء مهيب رائع . غير اني وقعت عفواً على جرسون نوبي يحدجني بنظره لا يبتغي عني حولا ..

جاءني على الاثر في أدب ، وحنا علي في بر ملأ نفسي سكينة وقلبي طمأنينة . وقال في نغم حسبته اذ ذاك أعذب نغم تغذى منه سمعي : « افندم يا بيه » على اني لم أنهزم بسرعة ، كذلك قيل لي ان من مؤهلات الصحفي الكبرياء ، وقلت له : « هات شاي »

حتى أنت يا بروتس ! هكذا ذكرت كلمة قيصر في بروتس ، اذ جاءني حضرة الجرسون على عجل بما توهم اني طلبت . وبماذا جاء ؟! صينية كبيرة ، طولها شبر وعرضها عشر . تحمل تمائم وأحاجي . فعليها

عدة أكواب . وأباريق مختلفة . وأدوات، بعضها متشابه وبعضها غير متشابه . وورق ملفوف . وصناديق مغلقة .. حكاية لا يعلم بها الا علام الغيوب . ولكن ماعساني ان أصنع بهذا كله ؟! وظل الرجل مصوبا الي نظره عن بعد ، كيلا يكشف طبيعتي ، ولم يكن مني الا ان تغفلته وتغفلت غيره فيما أظن، فالقيت جزءاً من ماء الابريق الساخن خلفي ! وشربت اللبن ، ووضعت شيئاً من ورق الشاي في جيبي ، وكذلك وضعت بعضاً من الزبد والبسكوت الملفوف. اكلت إذن وشربت ، ولم أجد الجرسون حيث كنت أجده ، فصفقت فاذا به واقف خلفي. لم يفته شيء من كل ما فعلت ! !

وافضيحتاه ! واكسفتاه ! غير انه ابتسم وقال : « ان أميل لودفيج الذى تريده هو هذا الخواجة الذي تراه يدخل »

أسرعت فأعطيت الريال للجرسون فأعاد الي شلنا ، حاولت ان أدعه له كبقشيش غير انه أبى ، لا ترفعاً منه بل رحمة بحالي ، وتقدمت الى هذا الاميل اللودفيج ، وقد غاب عني ما هيأت لاستميله إلى الحديث

تراجع الرجل اذ رآني ورأى « هندامي » .. وقال : « ماذا أستطيع ان أفعل لك ؟ » قلت : « حديثاً » قال : « ابعث لى بما تريد ان تسألني فيه وأنا أجيبك كتابة » .. ثم تركني ومضى !

يا خبر اسود ! أبعد ذلك من الجهد كله وتلك التضحية كلها يكون نصيبي من « الامتحان » مثل هذا النصيب ! انه بحق صفقة المغبون ، وفكاهة المتعوس

وقصدت إلى أول قهوة بلدية ! إلى أول ملاذ أفهمه ويفهمني من غير ترجمان، بعد ان اشتريت علبة كاملة من السجائر . . وطلبت القهوة ، وبسطت الورق ، وبريت القلم وهات : « مع أميل لودفيج » . . « حديث له مع مندوبنا الخاص » .. وهات ياسين وهات يا جيم . واستكتبت الرجل من بعيد لبعيد « بالكذب » . حديثاً ملأ صفحة من صفحات الجريدة . . ألم يؤثر الرجل ان يكون القلم بيننا هو لسان الحديث ؟.. ثم حملت معي ما كتبت ومضيت إلى صاحب الجريدة أعرض بضاعتي المزجاة معلقاً مصيري على كف القدر . .

أما صاحب الجريدة فقد أعجب بالحديث أيما اعجاب! وهنأني به وأثابني عليه، ووضع له مقدمة ضخمة عريضة وأطلق علي اسم « المندوب الممتاز »

وأما سكرتير التحرير فقد داعبني بنظرة « قافشة » للسر ، وابتسامة عارفة بحقيقة الامر، وهمس في أذني : « ملهش النوبه » !

« صوفي »

# مستشفى المواساة الخيرى

جامعة كبرى للطب فى مصر ودار للرحمة والحنان. ساهموا فى انشائها بمشترى تذكرة من اليانصيب الكبير المحدد لسحبه ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ والجائزة الاولى

**٢٤٠٠٠**

**جنيه مصرى**



صورة زيتية رمزية ستوضع بالبهو الملكى بمستشفى المواساة الخيرى. تمثل الطب والصحة فى عهد الفراعنة

قصة واقعية

# المـــــال والبنون

انني أنا المرأة الأخرى واني لتواقة لأن أقص على الناس قصتي وأنبئهم بالانقلاب العجيب الذي اعترى حياتي . وأحب ان أعبر عن شعوري بالراحة والطمأنينة بل بالفخر لما فعلت . ولن أستطيع ان أخبر زوجي بالتضحية الهائلة التي بذلتها من اجله فاني ان اخبرته بها فقد هدمت صرح سعادته الذي بنيته بيدي . كذلك لا يمكنني ان اطلع زوجتـه الاخرى وام اطفاله على ما فعلت وضحيت من أجل أولئك الاطفال . بل اني ادعها تعتقد انها كانت القوة المحركة لحياة زوجها وسعادته . ولو فرضت أنها وقفت على تضحيتي فان شكرها لي لا يفيدني شيئا فاني بذلت تلك التضحية لاجل ( بن ) لا لأجلها . ولست اعتقـد ان اولادها منه يتصورون تضحيتي او يقدرونها إذا عرفوها

وهكذا اراني مرغمة على اخفاء الحقيقة عنهم جميعاً ، ولـكن لا بد لي ان ازيح عبء كتمانها ولذا انشرها على الجمهور مع اخفاء الاسماء

ان قصتي تبدأ في الحقيقة حين كنت في مكتب للاستخدام اذ كنت عاطلة من العمل ومشغولة بالبحث عن اية وظيفة . وقد عرض علي وكيل ذلك المـكتب اسمي محلين لاختار بينهما ، احدهما مكتب سمسار والثاني شركة للمنسوجات تسمى شركة ( آ كم )

وقد ملت اول وهلة الى ان اشتغل بهذه الشركة وسألت وكيل مكتب الاستخدام قائلة :

— الا ترى ان بهذه الشركة مجالا للترقي اكبر مما في مكتب سمسار ؟

فابتسم وأجاب :

— انك ان دخلت شركة آ كم فلن تندمي على ذلك

— حسنا ، اذن فقد قبلت الوظيفة الخالية بهذه الشركة

وقد تسلمت عملي بشركة آ كم ولم ألبث حتى ارتحت اليه

وبعد ستة أشهر نقل أحد المستخدمين في قسم البيع إلى هيئة المستخدمين الخارجين فوجدت عند ذلك وظيفة خالية . وقد كلفني المستر كيس مدير الادارة أن انشر اعلانا بالصحف عن تلك الوظيفة ، وسرعان ما جاءت الطلبات تترى . وبينما أنا ارتبها في الملفات ( الدوسيهات ) دق جرس التلفون وكان المتكلم صديقاً للمستر باركر ، جاء يكلمه في شأن شخص ويرجو منـه تعيينه في تلك الوظيفة الخالية . وقد نظرت الى الطلبات المكدسة أمامي وأنا اسمع رد المستر كيس وقبوله مبدئيا لذلك الشخص ، فشعرت بشيء من الحقد عليه دون أن أعرفه

وجاء المستخدم الجديد يوم الاثنين فلما قدم الي أومأت برأسي ايماءة خفيفة . ولما كان عملي مرتبطا به فقد صرت الحه بطرف عيني بين آونة واخرى ووجدتني أشعر بان لذلك الرجل قصة غير قصة تعيينه . وكان اسمه بنيامين لامبرت وقد علمت من الاستمارة التي ملأ خاناتها أنه متزوج وله ستة أطفال ، وأن عمره أربع وثلاثون سنة ، ولـكنه كان تبدو عليه هموم يظن معها الانسان أنه اكبر من ذلك ، وكانت بين عينيه تجاعيد تدل على كمد خفي

ومضى اسبوع زدت فيه اعتقاداً بأن لذلك الشاب ، قصة وقد دفعني الفضول لان أستشف ضميره ، ولذا صرت أبدي له جانب اللطف لعله يثق بي فيطلعني على خبره

ولـكن انقضى شهر ثم شهران وهو لا يتحدث عن نفسه حتى جرنا الحديث يوما إلى العصاميين فهز كتفه وقال :

— انه لجميل بالرجل ان يكون عصامياً ولكن الظروف قد تمنع الرجل من أن يجد في الحياة حتى يبلغ آماله . تصوري رجلا في مثل سني ، وله ستة أطفال وزوجة تعيره ليل نهار بالفشل في حياته . فكيف يستطيع ان يغير مجرى حياته بغتة ؟ وأي أمل يبقى له في العالم سوى ان يكافح حتى يستطيع ان يطعم مثل هذه الاسرة ؟ ان الرجل لا يكون عصامياً إلا إذا وجد شيئاً من التشجيع واذا وجد أيضاً شيئا غيره

— أتعني العطف ؟

— أجل ، العطف من ذويه وأقرب الناس اليه . لقد أخطأت في ماضي حياتي واني معترف بذلك . ولـكن الآن مهما كسبت فان اسرتي ستنفق كل ما اكسبه ، ومع هذا فان لي زوجة يائسة مني ومن مستقبلي وهي لا تتصور اني سأقبض يوما من الايام أكثر من مرتبي الاسبوعي الضئيل

وعندئذ دق جرس الغداء وكان المطر منهملا في الخارج فنظر الي بن لامبرت وقال :

— سأبعث الساعي لكي يجيئنا بغدائنا من أحد المطاعم اذا كنت تقبلين ان تمنحيني شرف الغداء معي ، فأجبته قائلة :

— بشرط واحد وهو ان أدفع ثمن نصيبي من الغداء

— كما تشائين فاني أرى ان الجدل لا يجدي معك

وهكذا تناولنا غداءنا معا ولم أكن اذ ذاك اتصور ان بن لامبرت سوف يصبح

شيئا مذكوراً في حياتي وسوف يغير مجراها تغييراً تاما !

وفي الساعة التي قضيناها في تناول الغداء أطلعني على مكنون سره ، فعلمت منه انه نشأ في ترف ورفاهية ، ثم مات أبوه وورث واخته الصغرى ميراثاً كبيراً . وكان له حق ادارته فجعل يسرف فيه ، وأقبل على الشراب والميسر حتى بدد كل نصيبه من الميراث واستطاعت أخته ان تنقذ نصيبها قبل أن يبدده كذلك

وكان قد تزوج قبل ذلك ورزق ستة اطفال . وولد له آخرهم وهو في فقر مدقع . حتى انه لم يستطع ان يدفع النفقة اللازمة

وظل سنتين وهو ينتقل من عمل الى آخر ، يتناول مرتباً ضئيلا لا يكاد يفي بحاجات أسرته . وكانت زوجته في خلال ذلك كله لاتني عن اللوم والتقريع ، ولا تفتأ تعيره بخيبته وفشله

ولقد أدركت من قصته انه أحد رجال كثيرين لاتفهمهم زوجاتهم ، ولذا لا يدركون شأواً كبيرا في الحياة . لان الرجل الذي لا يجد الطمأنينة في بيته يفشل في حياته

ولم أكن أدري ان قطعة صغيرة من الحلوى سيكون لها أكبر الاثر في حياتي ! وتفصيل ذلك انني اعتدت ان أضع الحلوى ( التوفى ) بمنزلى . وفي أحد الايام أخذت قليلا منها معي وانا ذاهبة الى مكتب الشركة فاعطيت بضع قطع منها لابن لامبرت . ولما ذاقها أبدى اعجابه بها ثم طلب الي ان اجيئه ببعض علب من تلك الحلوى التي اصنعها فيبيعها لاصدقائه . وقد راقتني هذه الفكرة وصرت أجيء بعدد من علب الحلوى فيبيعها وأربح منها ربحا لا بأس به . ولما تكرر ذلك قال لي يوما :

— لو انني أقدر ان اصنع الحلوى كما تصنعينها لما احتجت لان اشتغل بهذا المكتب

وفي تلك الليلة لما آويت الى مسكني عاد قوله هذا الى ذهني ، وتصورت أني أصبحت صاحبة معمل للحلوى وان ذلك المعمل اتسع حتى صار عدة طبقات بعضها فوق بعض . . حتى اذا ذهبت الى دار الشركة في الغد أخبرت لامبرت بما جال بخاطري ، فكانت النتيجة اني استقلت من عملي وكذلك استقال بن . وصرت بعد ذلك أصنع الحلوى وأضعها في علب فيذهب بها بن ويطوف على المتاجر لبيعها

وسرعان ما تدفقت علينا الارباح فذهبت بالتقطيب الذي كان مرتسما على وجه شريكي . حتى قال لي يوماً بعد بضعة اشهر من بدء مشروعنا :

— لوسيل : إني مدين لك بكل شيء فقد ساعدتني على أن أعرف نفسي

— وهل زوجتك سعيدة الآن ؟

فلما سمع ذلك عاد اليه تقطيبه وطرأت على خاطري فكرة لعلها كانت في ذهن بن في الوقت نفسه ، فهأنا أساعده لكي يجعل امرأة اخرى سواي سعيدة ، وهي امرأة لم تقدره قط حتى جاءها بالمال الوفير وماذا كان جزائي على ذلك ؟ لاشك انى لم احز حبه جزاء لى وقد كنت موقنة من ذلك ولم اخدع نفسي . ولكني كنت لا أريد شيئاً في العالم سوى حب هذا الرجل الذي خلقته من جديد

وفاجأته يوماً بقولى :

— يبدو لى ان الغيرة قد تملكت زوجتك

— هذه هي الحقيقة ولكني أقنعتها انه لا داعي للغيرة او اني على الاقل حاولت ان اقنعها بذلك

وقد تألمت أشد الالم لما سمعت هذه الكلمة منه ، وما لبثت حتى تذكرت أنه لا يزال في قبضة يدى واني قادرة ان اتركه فيصبح لا شيء كما كان ، ولكنى عدت فتذكرت انه لم يقصد إيلامي بذلك القول

وخطر لى بعد حين ان انشيء مصنعاً للحلوى ، فجعلت ابحث عن بناء اشتريه بمبلغ معين اعددته لهذا الغرض ، حتى ذهب بي احد السماسرة إلى بناء كبير مؤلف من عدة طبقات . وعرض علي ان اشتريه وكان ( لقطة ) نادرة ، فان ثمنه رغم كبره اقل من المبلغ الذي اعددته لشراء بناء اصغر منه بمراحل ، ولم اتردد في شرائه لانه لم يكن من عادتي أن أتردد

ولما عدت إلى الجناح الذي أسكنه لم أصبر حتى اخلع قبعتي ، بل أسرعت إلى التلفون لاخبر بن لامبرت بالصفقة الموفقة التي عقدتها ، ولكنه لم يجب علي وإنما اجابتني زوجته وقالت انه ليس بالمنزل ، ودفعني التحمس لمشروع المصنع أن اقول لها :

— أنا لوسيل تالبوت . أرجو أن تخبرى بن حين حضوره اني اشتريت بناية دلتون بشارع ديور ولا بد أن اراه الليلة

— بودي يامس تالبوت ان لاتضطري بن لان يزورك بمسكنك مراراً وتكراراً

فما سمعت ذلك منها حتى تذكرت ان المال قوة لا شك فيها ، وانني لا زلت قابضة على بن لامبرت واسرته وأن في إمكاني سحقهم جميعاً ، فقلت للمسز لامبرت وأنا لا زلت محتفظة بهدوئي :

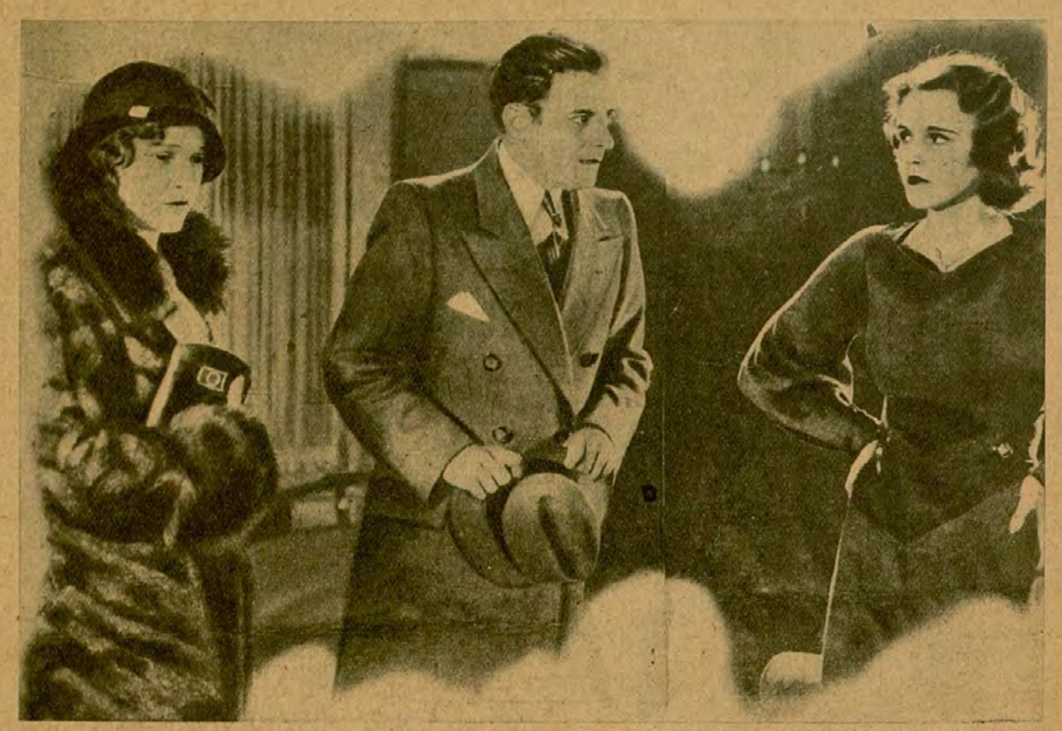
— إنك تعلمين يا مسز لامبرت ان زوجك يشتغل عندي ، وانني إذا راقني ان لا استخدمه في مشروعي الجديد فانه يصبح بغتة بلا عمل . أليس كذلك ؟

— سأخبر زوجي

وليس اللؤم من طبعي ولكني مع هذا جعلت افكر في سحق تلك المرأة بافقار زوجها بعد يسره

ولكن ازال هذه الفكرة من ذهني مجيء بن لامبرت إلي في تلك الليلة فقد قرع علي الباب بغتة وإذا به يدخل وخلفه زوجته وهو يقول لي :

— لقد احضرت معى زوجتي لكي تتأكد امامك انه لا داعي لغيرتها ، لقد وجدت نفسي ولن ارضى ان افقدها من أجل اوهام فاسدة تجول برأس امرأة ، وانت يا لوسيل لا تحبين ان أضيع فرصتي الوحيدة في الحياة لان زوجتي تتوهم اني متيم بك !



فلم اجب على هذا الكلام ولـكني مكثت برهة وبصرى يتردد بين بن وزوجته ، واسائل نفسي كيف يكون للمرأة حق على الرجل ؟ ألمجرد كونها زوجته وإن لم يكن بينهما تفاهم ؟

ثم عدت فتذكرت قوة المال التي جعلت لى سلطانا على بن واسرته فقلت لزوجته :

— وانا اقول لك بصراحة يامسز لامبرت اني لن اساعد بن على إثبات مايريد إثباته !

فنظر الي بن نظرة دهشة ولـكني شعرت بأني مالكة الموقف وشعرت بالسرور مع انى قبل ذلك لم اكن خبثا لاحد !

وتم إعداد المصنع وجعلت الطبقة الأولى منه لصنع الحلوى وقد خصص قسم منها ليكون معرضاً فكان تحفة فنية . ثم أرسلت الى بن فجاء ومعه حقيبة كبيرة وضعها على الارض قائلا :

— هأنذا يالوسيل . وقد انتهى كل شيء بيني وبين زوجتي إذ رغبت الي أن أعدها بهـذا وبذلك فلم أرض أن اعدها بشيء . وقد احضرت معي ملابسي ولن اعود اليها حتى ترسل إلي

وقد وددت في تلك اللحظة أن اكلم المسز لامبرت بالتلفون وأصـارحها بانى لا أروم من زوجها شيئاً واحثها على أن تستعيده الى مكانه في الأسرة ، ولـكن لما رأيت تجاعيد الـكمد على وجهه لم يطاوعنى قلبي على ذلك

وهكذا بدأنا حياة جديدة ، قوامهـا ارقام الجنيهات . وقد امتدت الاسـابيع الى اشهر وتكون من الاشهر عام حتى قلت لبن يوماً :

— لماذا لاترجع الى زوجتك أو تتزوج فتاة تحبك ؟ اذ لابد لك ان تفعل هـذا أو ذاك

— لقد فكرت فى ذلك اخيراً يالوسيل ولـكن ثقى اني لن أعود الى إستل . وهأنا أرسل اليها الشيك بالنفقة اللازمة كل اسبوع وفيما عدا ذلك انقطعت الصلة بينها وبيني . ولـكن فـكرت اخيراً في ان اتزوج بغيرها

فقلت متشوقة :

— أصحيح ذلك ؟

— هذا إذا شرفتنى السيدة التى أريدها بالقبول

— ولماذا لاتطلب اليها ذلك؟

— اني اطلبه اليها في هذه اللحظة

وهكذا تم بيننا العرض والقبول وكأننا نعقد صفقة تجارية ، وقد خلا الأمر كله من العاطفة الجامحة التى طالما قرأت عنها في القصص ورأيتها تمثل في السينما . ولم يكن هناك نجوى وغرام مما تاقت نفسى ان تسمعه من ذلك الحبيب !

وتمت اجراءات الطلاق بين بن وإستل وبعدها تزوجنا . وقد كانت شركة فى الحياة قوامها الاشتراك في المصنع . ولـكني وجدت منه نعم الزوج الذى يراعى رغبات زوجته

ويحترمها ولا يسبب لها ادنى كدر . ومع هذا فقد بقيت أشعر بالحاجة الى حب جامح وعاطفة وثابة فلا القاهما منه ، بل كان يهتم بعمله قبل كل شيء ويهبه النصيب الأوفر من عنايته . وظل يرسل كل اسبوع شيكا بخمسة جنيهات الى زوجته السابقة وفيما عدا ذلك انقطعت الصلات بينه من جهة وبينها واطفالها من جهة اخرى

وفي احد الايام كان بن واقفاً بالمكتب ملتفتاً بوجهه الى الشارع ، ولم يكن من عادته ان يمعن النظر في النساء ، ولكن فتاة حسناء كانت مارة فى تلك اللحظة فجعل يحملق فيها على البعد ثم صاح قائلا : « سينثيا ! » وجلس بعدئذ على أحد الكراسي وهو يقول لى : « آه يا لاسيل . انها لجميلة حقاً ! »

ولا شك انني أظهرت له الاستياء على الرغم منى فخرج من المكتب لفوره

وكانت سينثيا هذه ابنته الكبرى ، ولم يكن قد رآها منذ كانت فى الرابعة عشرة من عمرها . والآن مضت ست سنوات على ذلك نمت فيها وكبرت . وقد لمحتها من نافذة من المكتب فأيقنت انها فاتنة حقاً

وطبيعي انى كرهت من بن ان يهتم لمرأى ابنته ، فان ذلك أمر خارج على شروط الشركة التى بيننا ، سواء أكانت شركة في الحياة أم في العمل

وكأنما اراد القدر ان يزيد من تذكر بن لابنته الكبرى ففي ذلك الأسبوع نفسه نشر بعض الصحف صورتها لمناسبة زواجها . وقد جلس بن أمامى وجعل يقطع صورتها من الجرائد وهو يقول لى :

— لوسيل : انى أود ان أقدم لسينثيا هدية لمناسبة زواجها . وأنا موقن انها لا تعبأ البتة بأبيها ، فان أمها لا شك قد عنيت بافساد كل ما بينى وبين اولادى . ولكنى أحب ان يكون أثاث غرفة كاملة فى بيتها هدية مني . فما رأيك يا لوسيل ؟

— رأيي بالطبع ان تقدم لها الهدية التي تروقك

والواقع انى لم اكن لاكره سينثيا لولا انها جزء من حياة ( بن الماضية )

وهكذا اشترى (بن) أثاث غرفة الطعام لبيت سينثيا الجديد . وفي يوم عرسها كان مشتت الذهن ، وما نشب ان خرج من المكتب مدعياً انه يروم الرياضة ، ولكني علمت من نفسي انه ذاهب إلى الكنيسة ليشهد حفلة العرس وهو منزو في أحد المقاعد البعيدة عن الأنظار

وفى الوقت نفسه كان اولاده الآخرون قد كبروا ، وأصبح واحد منهم ممثلا فى المسارح ويتلوه واحد لا يزال بالمدارس ، ولكنه يحوز جوائز التفوق على أقرانه . ومن عجب انه لم يكد يمر اسبوع بعد ذلك إلا ذكر فيه احد اولاده في بعض الصحف لاحدى المناسبات

وقد ادركت ان قلب ( بن ) وعقله هما ملك اولاده الستة على بعده منهم . فلم يبق لى انا سوى الهيكل الخاوى

وفي خلال ذلك كانت الأموال تتكدس في مصنعنا فقد نجح نجاحا يضرب به المثل . ولكني مع هذا كنت بعيدة عن السعادة ، وكنت افكر في اولاد بن الستة فأراهم رغم قلة مالهم اسعد مني ومنه . فقد كان لهم على الأقل غرض في الحياة يسعون اليه . اما انا فقد وصلت إلى غرضي وانتهيت

وكثيراً ما كنت اغلق باب المكتب علي وأجلس الساعات افكر في موقفى وحالى . فأعجب من المال كيف لم يهبني السعادة مع ان الناس كلهم اصطلحوا على انه اصل كل هناء ، وان الافتقار اليه هو الشقاء كله ؟

ان ( بن ) كان لا يزال خير الأزواج ، ولكني كنت اشعر شعوراً صادقا بأن قلبه ليس لى ولكن لأولاده . آه . ! لو انني استطعت ان اهبه اولاداً آخرين يزيدون من ارتباطه بي ؟ ولكني كنت اعلم ان هذا محال فقد علمت من الاطباء اني لن يقدر لى الحمل يوما من الايام !

وبعد سنة من زواج سينثيا علمت من الجرائد انها رزقت ولداً ، فتوقعت ما سوف يقوله بن حين يعلم انه اصبح جداً . فانه لا شك يفكر في هدية لحفيده ولذا أردت ان اسبقه اليها فبادرت الى شراء ثياب كاملة غالية الثمن وأرسلتها الى سينثيا باسم ابيها ، وقد جاء منها خطاب شكر ، وكانت قد كتبت خطاب شكر على هدية العرس ولم يتبادل بن وابنته الكبرى غير ذلك

وعقب ذلك بدأ بن يخدعني ـ ان صح ان يسمى الامر خداعا ـ فقد زعم انه سيسافر الى إحدى الجهات ، وكنت أعلم انه مسافر الى برلنجتون ليرى ابنته . وكان لي عيون وارصاد فعلمت منهم ان بن حين كان مسافراً الى سينثيا صادف فى القطار ابنته الاخرى ادنا وكانت قاصدة الى أختها الكبرى ، فشعرت الابنة بالرحمة لأبيها ثم أكدت له ان سينثيا تسر لمرآه . ولكنه لم يرض ان يذهب معها الى بيتها الا بعد ان استأذنتها بالتلفون في زيارته لها !

وكانت تلك الزيارة بدء الانقلاب في حياته فقد اشتد شغفه بأولاده وصار قلبه موزعا بين حبه لهم وبين رغبة انصافي وعدم الاساءة الي

وسرعان ما تبدل شخصاً آخر فصار يخرج ليلا بأعذار واهية ، ولكني كنت أعرف حركاته وسكناته . ولم ارتب لحظة في اخلاصه لي وانما كل ما في الامر سعيه الى رؤية أولاده

وقد التزمت الصمت وكذلك التزمه هو ، وكأنما خشي كل منا ان يفتح باب الكلام في الموضوع . واستمرت الحال على ذلك سنة اخرى . وقد روضت نفسي على ان اقنع من روحي باخلاصه وعطفه دون حبه

وفى ذلك الحين انتشر وباء شلل الاطفال وما لبث ابن ( بن ) ان مرض به وقد علم بذلك من احدى الصحف . وفي ساعة ألمه صارحني بكل ما اخفاه عني تلك السنين من حبه لاولاده وألمه لفراقهم وقطيعتهم ، وهو لا يعلم انى واقفة على كل شيء . ثم قال لي في النهاية :

— اني لم اسلبك شيئاً بحبي لهم ولكن لا تنسى انهم اولادى !

وهنا تغلبت على عاطفة الاثرة والغيرة وبعثت زوجي إلى ولده المريض وأنا عارفة أنه سيلتقى هناك بزوجته الاولى، بل حثثته على أن يضاعف النفقـة الاسبوعية التى يرسلها اليها

وفي تلك الليلة لم يعد بن إلى المنزل . وفي صباح اليوم التالى علمت أنه قضى الليلة مع زوجته الاولى إستل الى جانب سرير الغلام المريض وهما يذودان الموت عنه . والعجيب أنى لم أشعر بالغيرة حين علمت ذلك فقد وصلت الى حالة نفسية تسمو كثيراً على الغيرة

ثم انقضت ثلاثة أشهر انتشل فيهـا ( بيني ) الصغير من الموت ولـكنه أصبح كسيحاً مدى العمر ، فاذا كان الطفل عادة محتاجاً الى حنو والده فلا ريب أن ذلك الطفل أحوج الاطفال جميعاً الى ذلك، فان أباه هو الذي يمكنه أن يحنو عليه ويحمله ويواسيه .

ولكنى بعد التفكير العميق أدركت أنى لا يمكنني أن أعيد ( بن ) الى أولاده وزوجته الاولى كما لو كان كتاباً استعرته ثم أعدته . كلا ان هذا لا يمكن بل لا بد من تدبير يعيده الى أسرته الاولى وهو مستريح الضمير هادىء البال . وأية حيلة خير من حيلة وجود رجل آخر موهوم يقف بيني وبينه ؟

وهكذا كان . فقد أمليت على أحد المستخدمين خطاباً تصورت أنه جاءني من محب وهمي سميته ( جون ) ثم تركت ذلك الخطاب على مكتبي بالمنزل ليراه ( بن ) عند مجيئه

ولما عدت الى المنزل بعده وجدته جالساً بقرب المكتب وهو مستغرق في الفكر

ورأيت ان الخطاب لم يتحرك من موضعه قط ولم يمسه احد . وكان لا بد من العمل مع الجرأة والتغلب على العواطف فقلت له :

— ان معيشتنا هذه بعيدة عن العدل لى ولك ..

ثم سكت لحظة وكأن الصوت الذي خرج من فمي وانا انطق تلك الكلمات هو صوت غريب علي وليس صوتي ، ولما جمعت قدراً آخر من الشجاعة وقوة الارادة قلت :

— ولذا فاني ادعك تعود الى المكان الخليق بك اي الى جانب بيني

فاشتدت به الدهشة وقال :

— ماذا تعنين بذلك يا لوسيل ثم بقولك ان معيشتنا بعيدة عن العدل ! ما اخالك تنكرين في اني زرت ولدى المريض وقضيت الليل بجانبه

— كلا ليس هذا الذي أعنيه ، بل انى على العكس يسرني ان تذهب الى ولدك فان هذا يسهل علي الاعتراف لك . . . بان . . . هناك شخصاً آخر غيرك يعنيني امره . .

ولما عجزت عن مواصلة هذا التمثيل دفعت اليه بالخطاب فقرأه بألم ظاهر ثم قال لي :

— لاسيل : لقد ساعدتني على ان وجدت نفسى بعد اذ فقدتها . ولقد اتحت لى الفرصة بان اعود رجلا . فلا شك اذن ان سعادتك هي سعادتي

— شكرا لك يا بن . ثق اني سأكون سعيدة . . جداً . . والآن فلنتكلم في التجارة

— ان المصنع ملـكك

— بل مناصفة بيننا وسأتركه لك اذا دفعت لى نصف رأس المال

— هذا ليس مناصفة بل يدعى احوز نصيب الاسد

— ولن اقبل غير ذلك

ولقد تمت الاجراءات اللازمة لخروجي من الشركة واحتفاظه بالمصنع ثم تمت كذلك اجراءات الطلاق بيني وبينه ، ولما ازمعت الطواف باقطار العالم — للسلوة والنسيان — جاء الى بيتي فودعنى وداعا مؤثرا وهو يحسب انى مسافرة لقضاء شهر العسل مع المحب الموهوم



— وانا كمان أترك عيار ( الذهب ) وأعزل من اللوكانده دي

# التذكرة المفقودة

لم تلتفت ( ارنا ) إلى المفتش الا بعد ان رأته يطلب التذكرة الى السيدة الواقفة أمامها . وكانت أرنا واقفة بين الجمهور الذى اكتظت به عربة الترام الذي يسير تحت الارض ( أوندر جروند ) وكانت ممسكة بالعلاقة المتدلية من السقف حتى لاتقع . فلما رأت قاطع التذاكر أمامها أرادت ان تبحث عن تذكرتها في حقيبة يدها ، ولكنها وهي تحرك ذراعها ضربت الرجل الواقف خلفها بمرفقها ضربة قاسية في وسط بطنه فخجلت من نفسها ، حتى انها لشدة خجلها لم تقدر ان تعتذر له

ولكن حصل لها ماهو أدهى من ذلك فانها لم تجد التذكرة بحقيبة اليد ! وهذا الذي لم يحدث لها قط من قبل . وقد خيل لها اذ ذاك ان كل الانظار قد التفتت اليها فكان شعورها كشعور الذي ارتكب جريمة . وكان المفتش الذي أمامها بمثابة الشرطي الذى جاء يقبض عليها . ولكنها لم تيأس بعد وأخذت تبحث عن التذكرة في كل موضع من ثيابها ، ولكن دون جدوى . وتصورت عندئذ العار الذى سيلحق بها بعد دقائق معدودة اذ يدعوها المفتش الى النزول في أول محطة يقف عندها الترام ، وهناك تضيع عليها دقائق ثمينة ، في الوقت الذي تحاول فيه جهدها ان تصل الى صديقها رولف في الميعاد المحدد . وكانت قد اتفقت معه على اللقاء في ميدان أدولف هتلر ( برلين ) وكانت تعرف منه انه لا ينتظر اكثر من خمس دقائق بعد الموعد

وبينما كانت ارنا تفكر في كل ذلك وهي لا تزال تبحث عن التذكرة الصفراء بارتباك ظاهر وكدر مكتوم حصل شيء غير منتظر ، فقد امتدت يد الرجل الواقف خلفها بين ذراعها وجسمها ووضعت في يدها تذكرة ! ولم يكن الوقت يتسع للتفكير أو التردد ولذا سارعت ارنا إلى ابراز هذه التذكرة للمستخدم فلم يبال بانها لها أو ليست لها ، وانما أشر عليها كالمعتاد .

ولكنها مع هذا لم تجرؤ على النظر خلفها وانما سمعت المفتش يطلب إلى الرجل الواقف خلفها تذكرته فيصارحه هذا بانه ليست معه تذكرة ، ومعنى ذلك انه دخل محطة الترام « تفليتة » وعندئذ دعاه المفتش باختصار أن ينزل معه في أول محطة . فادركت ارنا أن الرجل قد ضحى تذكرته من أجلها وفضل أن يقف بدلا منها ذلك الموقف المشين . فلا عجب أن قدرت تضحيته في نفسها وقالت : ان العالم لا تزال فيه أناس ذوو شهامة ومروءة

ولما قابلت رولف بعد ذلك لم تبد له جانب اللطف كعادتها فانها لم تنس أنه هو السبب الاول فيما تحملته من الكدر والقلق في ذلك المساء . ولو لم يكن متعصباً للمواظبة على المواعيد كل ذلك التعصب لهان أمر حادثة التذكرة ولما أعطتها كل تلك الاهمية . وقد ظلت طول المدة التى مكثتها معه وهي تفكر في ذلك الشاب الشهم الذى ضحى بتذكرته من أجلها لا لشيء سوى ان ينقذها من موقفها الحرج

وفي اليوم التالى بعد انتهاء مدة العمل في المكتب الذي تشتغل به سارت في ميدان هاوس ـ فوجتاى قاصدة الى محطة الترام الذي تحت الارض كعادتها ، واذا بها ترى أمامها بطل الامس فنظرت اليه نظرة ملؤها الشكر وعرفان الجميل وقد شجعه ذلك على الاقتراب منها وتحيتها ثم قدم لها نفسه ولم يسر معها بضع خطوات حتى دعاها الى الدخول معه في أحد المشارب القريبة وجلست ارنا معه الى منضدة يشربان الكوكتيل فنسيت صديقها رولف أو تناسته مادامت بحضرة ذلك الشهم النبيل

وبعد ان شرب الكأس الرابعة من الكوكتيل قال لها :

— ينبغي لي ان أعترف لك بأن مقابلتنا اليوم لم تكن بنت المصادفة . فاننا لما تعارفنا أمس بتلك الطريقة العجيبة كانت الساعة الخامسة والنصف فاستنتجت من ذلك أنك تشتغلين في مكتب قريب من هذه الجهة وأنه لابد يغلق الساعة الخامسة أو بعدها بقليل . وطبيعي أنك تخرجين اليوم وكل يوم من المكتب في مثل هذا الميعاد ولذا انتظرتك اليوم ...

— وكيف عرفت المكان الذي اشتغل به ؟

— استنتجت أنه قريب من ميدان هاوس ـ فوجتاي

وفي خلال ذلك كان قد شرب كأسين أخريين من الكوكتيل . ثم أخرج من محفظته تذكرة للترام الذى تحت الأرض وعليها الحروف الأولى من اسم ميدان هاوس ـ فوجتاي ، فصاحت ارنا قائلة :

— هذه تذكرتى التي ضاعت مني أمس

— انك لساذجة ! لقد راقبتك أمس خمس دقائق وأجهدت فكرى بحثاً عن وسيلة لأتعرف بك . وعندئذ جاء المفتش فكان نعم المعين لي

— ولكن كيف عرفت ان تذكرتى كانت قد ضاعت مني

— انها لم تضع منك قط يافتاتي الساذجة . وانما كنت قد سرقتها منك

— كيف تجرؤ على أن تدعوني « فتاتك الساذجة » مع انى لا أعرفك ! نهارك سعيد !

وقامت بغضب وأسرعت الى لقاء صديقها رولف قبل أن يفوت الموعد ...

( عن الالمانية )

# الفكاهة في الخارج



الزوجة ـ انا موش فاهمه المسأله ايه يا جورج ! جبنا الخدامه علشان تقعد مع العيل لما نطلع بره ولـكن من يوم ماجات الخدامه وانت موش عايز تخرج تتفسح !



ـــ اذا كانت الفكرة دي موش رايحه تلخبط البوليس ابقى اقطع دراعي بكره تشوف في الجرايد خبر بعناوين كبيرة مكتوب فيها : « حصانين يسرقوا بنت »



ـــ انت الجزار ؟ اسمع مافيش لزوم بقى تبعت لحمه النهارده علشان القطة . سامع ؟ ما فيش لزوم لأنها اصطادت فار دلوقت



اللص ( بعد ان ضرب ابنه ) ـ ده ولد خيبان موش فالح . أولا ماعرفش يفتح حتى علبة سردين وثانياً ملا الطبق بصمات أصابع



الغريق ـ حبل ! حبل ! اعمل معروف
المار ـ شيء عجيب ! بقى بتنتحر غرقاً وعايز تشنق نفسك كمان ؟ !



ـ الله ! أما عجيبة ! احنا حسبنا انك مت من زمان

قصة بوليسية

# الجاسوس

كان جيمى دمبـل ذا وجـه أحمر ومظهر خفي ، وقد وقف في طرف الحجرة يقلب قبعته بين يديه ، وأغلق السير هنري باب الحجرة ثم تبدلت ملامح وجهه بعد ان اختفت زوجته وتقدم من التليفون وقال لجيمى :

— انتظر قليلا يا جيمى

وتناول التليفون وخفض صوته وقال :

— نمرة واحد . مركز البوليس من فضلك . من ؟ هو أنت يا جناب المفتش . أنا هنرى كرانستون . هل يمكنك الحضور قليلا ؟ ... قل للخادم ان يقودك الى حجرة المكتبة مباشرة . أشكرك

ثم وضع السماعة والتفت لجيمى وقال :

— هل كل شيء هادىء في القرية ؟

— على ما اعرف كل شيء هادىء

— انهم أغبياء . لا يرون أبعد من أطراف أنوفهم

— ذلك خير لنا

— لعلك على صواب . يخيل الي انه لا يوجد هنا شخص ذكي سوى بن اوتس

— ولكنه مدمن على السكر . وساعات افاقته قليلة لا يجد فيها متسعاً للتساؤل

— انى لا اخاف بن اوتس ياجيمى . ألم يقدم غرباء الى هنا ؟

— لا يا سيدي

ونظر السير هنرى الى الباب فقال جيمي :

— هل أوصد الباب بالمفتاح ؟

— لا . لا حاجة لذلك . لقد ذهبوا كلهم جميعاً لتبديل ثيابهم . اصغ لى ياجيمى ثم انحنى على المكتب وأدار زراً خفياً فدار غطاء المكتب وانكشف عن خريطة كبيرة ملآنة بالاحمر والأصفر

وقال :

— انظر هنا يا جيمي . ستبحر غداً صباحاً في الزورق البخاري أو السفينة الشراعية على حسب الهواء . ثم تعبر من جانب حجرة الرجل الميت الى اليسار وتستمر الى الامام حتى تصل الى محاذاة برج الكنيسة ، ثم تتجه الى عرض البحر من هناك حتى تقابل نمرة ١٢

« وضع في الزورق كل أدوات الصيد ولا تنس الطعم . ولا تنس ان مهمتنا هي صيد السمك »

— افهم يا سيدي

— تقوم الساعة السابعة تماما

— حسن يا سيدى

وقرع السير جون الجرس فدخل الخادم وعلى وجهه علامات آثار الاهتمام وقال :

— المفتش هنا يطلب مقابلتك ياسيدى

— دعه يدخل . وأوصل جيمي للباب وأعطه قدح خمر وسيجاراً

وقال جيمي وهو يخرج :

— اذن الى غد يا سيدى وأرجو أن نتمكن من صيد سمك كثير

— أرجو ذلك

وخرج جيمي ودخل بعده مفتش البوليس وهو رجل عريض المنكبين فحيا ووقف صامتا وقال له السير جون وهو يجلس على طرف المكتب :

— يسرني أن أقابلك ياجناب المفتش . ألم يصل الى هنا أحد غريب ؟

— لا يا سيدى . وانما عاد المستر والمسز سلفستر ليلة أمس . وقدم أحد التجار صباحا ورحل مساء

— والمستر لسنجام ؟

— لم أسمع عنه

— هل جاءتك كشوف الفنادق ؟

— تصلني هذا المساء ، ولكني استقبلت قطار اليوم بنفسي ولم تنزل منه الا سيدتى اللادي . ومع ذلك فقد كنت اليوم في الفندق ورأيت حقائب باسم قريب من الاسم الذى ذكرته

— لعل صاحبها أرسلها قبل وصوله

— ربما . وسأذهب الى الفندق الليلة وأستوثق من الأمر

— أشكرك

ودخلت فى تلك الساعة اللادي فيليا ونظرت الى المفتش وقالت :

— ما الخبر ؟

فقال زوجها :

— لا شيء يا عزيزتى . وانما جاء المفتش يقول ان النوافذ لم تكن محكمة الاغلاق ليلة أمس وكان ينبعث منها الضوء ويرجو أن لا يتكرر ذلك

واعتذر المفتش لازعاجه السير هنرى واستأذن وانصرف

* * *

كان السير هنرى معتدل المزاج في تلك الليلة وقد جلس في مقعـد وثير امام نار مشبوبة وجلست زوجته أمامه

وقال لها :

— لست أدري ما الذى بدل احوال هيلين . لقد كانت أمس حزينة مهمومة وأراها اليوم مستبشرة فرحة مع اني كنت

اظنها ستكون أكثر غما بعد عودتك من لندن دون ان تأتي بخبر عن اخيك

— لعلها تتظاهر بالمرح وهي حزينة القلب

— ألم تصلك خطابات من أخيك ؟

— طبعاً لا

— والآن أرى في محياك انلديك اشياء تودين ان تقوليها لى . فتكلمي

ونظرت اليه طويلا دون أن تتكلم فقال مازحا :

— انك تخيفينني قبل أن تتكلمي . ماذا بك ؟

قالت :

— الحق انني مستاءة وغاضبة منك

— مني أنا ؟

— لقد تزوجنا منذ ست سنوات وكنت سعيدة جداً وفخوراً بك . ثم قامت الحرب وطبعاً يفزعنى ان تخوض غمارها ولكن . . .

— ولكن ياعزيزتى تعلمين انني ذهبت مراراً إلى الاميرالية وعرضت خدماتى منذ بداية الحرب

— نعم . وماذا حدث ؟ لقد وضعوك على الرف . ثم رحلت إلى سكوتلندا للنزهة وغبت ستة أشهر

— لقد كنت أعين المنكوبين وأوزع الصدقات

— ولكن ليس هذا شأن الرجال . الآن وكل الرجال الاقوياء يقاتلون من أجل بلادهم أراك تقضى ساعاتك في البطالة وصيد السمك . انسيت ان أبي وهو أكبر منك بعشرين سنة يقاتل الآن في ميدان الحرب وانه لا يوجد رجل في صحتك وقوتك بعيداً عن ميدان الشرف ؟

— وماذا لى ان اصنع . هل اتطوع بحاراً ؟

— اؤكد لك انه مامن أحد يصدق انك عرضت خدماتك على وزارة البحرية فرفضتها . ولا انا أصدق ايضا

— فيليا ! ما معنى هذا ؟ انك زوجة

ثمينة وقد احببتك من يوم زواجنا . وانا سعيد بحبي لك . أفلا ترضين بي كما أنا ؟

— تذكر انني امرأة وانني لا أطيق أن أرى النساء يفاخرن بأزواجهن وأنا لا أجد ما أقول عن زوجي ، فاذا كنت مصمما على البقاء بعيدا عن ميدان القتال فليس امامي إلا سبيل واحد

— وما هو ؟

— ان لا اكون زوجتك !

— ماذا ؟

— ان لا أكون زوجتك

— ما معنى هذا ؟

— ان هذا القول يؤلمني . ومع ذلك فهو الحقيقة . انني اعود الى دار أهلي

— هل تجدين ؟

— نعم انني أعني كل كلمة أقولها

وطرق الباب عند ذلك ودخل الخادم يحمل خطابا فتناوله السير هنري وأشار للخادم بالانصراف

وقرأ الخطاب متمعنا وهاك ما كان به :

« سيدي

« بناء على التحريات التي قمت بها علمت أن المستر هامار لسنجهام وصل الى الفندق مساء اليوم في ساعة العشاء . وقد وصلت حقائبه أمس . وقيل انه جاء في سيارة ، ولكن لاتوجد سيارة في الجاراج ولم تمر سيارة بالقرية . وقد حجزت له حجرته المس فركلو

« المخلص

« جون هايلوك »

وقالت فيليا :

— هل هذه الرساله مهمة ؟

— نوعا ما

ثم وضع الرسالة في جيبه وقال :

— اتممي حديثك

— ليس لدي ما اقوله فوق ما قلت

— اذن فلنتحدث في موضوع آخر .. عن المستر هامار لسنجهام مثلا

— وماذا تريد ان اقول عنه ؟

— مثلا . . . من هو ؟

— لا أدري وهل لهذا أهمية . لقد كان زميل ريشارد في الجامعة . وقدم الى هنا زائراً . هذا كل ما أعرفه

— ولكن هناك أشياء تثير الاستغراب ، أولا كيف وصل إلى هنا وهو لم يحضر من لندن في قطار ولا في سيارة ، ولم تحجزى له حجرته في الفندق الا في الساعة السابعة ، ولذلك لا أدري كيف وصل إلى هنا ؟

— انا حجزت له حجرته في الفندق ؟

— نعم بالتليفون

— من قال لك ذلك ؟

— لاشك في ان أمر المستر لسجنهام لايستحق عناء البحث ومع ذلك فانها مصادفة غريبة . على العموم لندع هذا الحديث أيضا

ووقفت فيليا فقال لها زوجها :

— اتذهبين إلى فراشك ؟

— قبل أن أذهب أود أن أقول لك كلمة واحدة . . لقد بذلت جهدى من يوم زواجنا لاسعادك . والآن لى عندك رجاء . لاتخرج غدا للصيد بل عد إلى لندن في أول قطار وقابل اللورد ريتون وأنا واثقة انه سيسهل لك دخول البحرية

— وماذا يصنع لي . يعطيني وظيفة كاتب في المعسكر ! !

— أليس هـذا خيرا من الابتعاد عن القتال ؟

— بلا شك

— اذن فانت مصمم على عدم الذهاب

— بتاتا

— وأنت مصمم على الخروج للصيد غدا مع جيمي دمبل

— دون شك

— اذن لقد انتهى الأمر بيننا . . لا . لا تقرب مني . لا تمسني

— ولا قبلة الوداع ؟

فلم تجبه وخرجت غاضبة وما كادت تخرج حتى تبدلت ملامح وجه السير جون واذ ذاك قرع جرس التليفون وقال :

— نعم . تلك نمرة ١٩ دريمارش . . مخابرة من الخارج . حسن . . من . . انا كرانستون ماذا . . اودينو بيري . . اودينو بيري . . حسن

ثم اعاد السماعة وعاد إلى المكتب ففتح ادراجه السرية واخرج كراسة رموز وشفرة بحث فيها عن حرف الالف والواو حتى عثر على كلمة اودينو وقرأ معناها « لدينا معلومات وثيقة من برلين »

وقال

— لقد فهمنا كلمة أودينو فلنبحث الآن عن معنى كلمة بيري

وبحث عنها وحل معناها ثم كرر على نفسه معنى الـكلمتين ! « لدينا معلومات وثيقة من برلين ، ان أحد جواسيس الاعداء يراقبك »

( يتبع )



فراغ كبير

— والله يا عمي انت بسفرك ده رايح تترك فراغ كبير في البيت